بحث بعنوان

إسهامات فعاليات وزارة الثقافة في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي

دراسة تطبيقية على طلبة كلية اللغات والعلوم الإنسانية بجامعة القصيم

د. إبراهيم بن محمد الصبيحي

أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد

ورئيس قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

كلية اللغات والعلوم الإنسانية – جامعة القصيم

مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الفيوم

https://jfss.journals.ekb.eg

Email: journalssw@fayoum.edu.eg

online ISSN: 2682 - 2679 print ISSN : 2682-2660 Arcif:Q2

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٩/١٥ تاريخ قبول البحث ٢٠٢٥/٩/٢٩ تاريخ النشر ٢٠٢٥/١٠/١

Doi 10.21608/jfss.2025.456534

Url https://jfss.journals.ekb.eg/article_456534.html

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن إسهام فعاليات وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، إضافة إلى التعرف على أبرز المعوقات التي قد تحد من مشاركتهم في تلك الفعاليات. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستندت إلى عينة مكونة من (٤٢١) طالبًا وطالبة من كلية اللغات والعلوم الإنسانية بجامعة القصيم، وتم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبانة.

أظهرت النتائج أن الفعاليات الثقافية تسهم بدرجة مرتفعة في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، والتي تتحدد في: الولاء والانتماء الوطني، تحمل المسؤولية، المشاركة الاجتماعية، واحترام النظام والالتزام به. كما تبيّن أن الطلاب يبدون ميلاً أكبر للمشاركة في الفعاليات ذات الطابع الوطني والتراثي مقارنة بالفعاليات ذات الطابع الترفيهي البحت. في المقابل، كشفت الدراسة عن وجود جملة من المعوقات التي تحد من المشاركة في تلك الفعاليات، أبرزها: عدم ملاءمة مواعيد الفعاليات، وبعد مواقع إقامتها جغرافيًا، وضعف الإعلان والتسويق المصاحب لها، فضلًا عن ضغوط الدراسة والالتزامات الأسرية.

وخلصت الدراسة إلى أن الفعاليات الثقافية تمثل أداة استراتيجية لتعزيز قيم المواطنة بين الشباب، مؤكدة على أهمية تطوير سياسات تنظيمية وإعلامية وتوعوية متكاملة تسهم في رفع معدلات المشاركة في الفعاليات الوطنية والثقافية، وذلك من خلال تصميم برامج نوعية تشجع الشباب الجامعي على المشاركة في مبادرات مجتمعية مرتبطة بالثقافة، بما يدعم نشر ثقافة المشاركة المجتمعية ويعزز تحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في المجال الثقافي.

الكلمات المفتاحية :

الفعاليات الثقافية– قيم المواطنة – الشباب– وزارة الثقافة

Abstract:

This study aims to explore the contribution of cultural events organized by the Ministry of Culture in Saudi Arabia to enhancing citizenship values among university youth, as well as to identify the main obstacles that may hinder their participation in such events. The study employed a descriptive methodology and was based on a sample of 421 male and female students from the College of Languages and Humanities at Qassim University, with data collected through a questionnaire.

The findings indicated that cultural events significantly contribute to reinforcing citizenship values among university students, particularly national loyalty and belonging, responsibility, social participation, and respect for regulations and compliance with them. The results also revealed that students show a stronger tendency to participate in events with national and heritage themes compared to those of a purely entertainment nature. Conversely, the study highlighted several barriers to participation, most notably the inconvenient scheduling of events, their geographically distant locations, weak promotion and marketing, in addition to academic pressures and family commitments.

The study concluded that cultural events represent a strategic tool for strengthening citizenship values among youth. It emphasized the importance of developing comprehensive organizational, media, and awareness policies to increase participation in national and cultural events. Furthermore, it recommended designing specialized programs that encourage university students to engage in community-based cultural initiatives, thereby fostering a culture of civic participation, supporting national development, and advancing the cultural objectives of Saudi Vision 2030.

Keywords: Cultural Events- Citizenship Values – Youth- Ministry of Culture

أولا: مشكلة الدراسة:

تُعد الثقافة ركيزة أساسية في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، حيث تهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية، وإحداث تأثيرات هامة تستهدف القطاع الاجتماعي والاقتصادي على حد سواء من خلال دعم الإبداع الفني والفعاليات الثقافية المختلفة، وحماية التراث والاستثمار في البرامج الثقافية لتعزيز دور الثقافة في جودة حياة المواطنين، والمساهمة في النمو الاقتصادي بما ينعكس بالتالي على تعزيز قيم المواطنة بشكل كبير. وقد صرّح صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء – حفظه الله – في أكثر من مناسبة بأن الثقافة هي أساس الهوية الوطنية، وجسر التواصل مع العالم، وأن الاستثمار في الثقافة يفتح أبواباً اقتصادية عديدة، ويعزز القوة الناعمة للمملكة العربية السعودية.

والمتتبع للمشهد الثقافي في العقد الأخير يدرك كيف أن المملكة تشهد نقلة ثقافية نوعية، تجلّت في التوسع المذهل للقطاع الثقافي والترفيهي، ليصبح رافداً حيوياً لتعزيز الهوية الوطنية والولاء الوطني لدى الشباب على وجه الخصوص، هذه النقلة جاءت كأحد مستهدفات رؤية المملكة وبرنامج جودة الحياة، لتحقق توازناً بين الحفاظ على الأصالة والانفتاح على الثقافة العالمية، من خلال ماتضمنته من معارض، ومواسم، ومهرجانات ومبادرات ثقافية متعددة.

لقد شكّلت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ نقطة تحوّل ثقافي واجتماعي كبرى، خاصة فيما يتعلّق بفئة الشباب، التي تمثل الشريحة السكانية الأكبر في المجتمع السعودي، إذ تشير الإحصاءات إلى أن نحو ٧٠٪ من السكان هم دون سن الخمس وثلاثين عاما وفقا (لتقرير إحصاءات الشباب السعودي، ٢٠٢٣. ص ٦) وتأسيسًا على ذلك، كانت التوجهات الثقافية والاجتماعية تضع الشباب في مركز عملية التحوّل، بهدف إعادة تشكيل منظومة القيم، والأنماط السلوكية، والمواقف الاجتماعية، بما ينسجم مع أهداف التنمية الوطنية المستدامة.

وفي تقرير نشرته منصة إثراء(٢٠٢٢، ص. ١١) أشار إلى أنه على الرغم من أن القطاع الثقافيّ والإبداعي في المملكة لا يزال في مرحلة مبكرة من التطور، فقد نماً نموا ملحوظاّ في العقد الماضي، لا سيما منذ عام ٢٠١٦م، عندما بدأت الحكومة بتمويل العديد من القطاعات المرتبطةّ بالثقافة والإبداع ودعمها، من خلال تنوع الاقتصاد والاستثمار في الفنون والثقافة، كما أنها ترسم هدفاً طموحاً للقطاع الثقافي والإبداعي، وهو الوصول بمساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي إلى ٣٪ ولذا تم إطلاق العديد من المبادرات الساعية إلى لفت إنتباه الجمهور العام والمتخصصين إلى التطورات التي تحدث في المملكة.

وضعت رؤية المملكة ٢٠٣٠ الثقافة كأحد المحركات الرئيسة لبناء مجتمع متماسك ومبدع، وسعت إلى تطويرها عبر برنامج خاص هو برنامج جودة الحياة، الذي يتضمن مبادرات

لتعزيز المشاركة الثقافية، ودعم الفنون، وتطوير مستمر للأنشطة الإبداعية، ويجسد الاهتمام المتزايد بالثقافة والهوية الوطنية، كمحاولة منهجية لتفعيل مشاعر الانتماء وتعزيز القيم الوطنية، وفي الواقع يمكن أن نلمس بوضوح كيف أن الجوانب الثقافية تشهد نهضة حقيقية منذ انطلاق الرؤية في عام ٢٠١٦، والتي جاءت كخارطة طريق لانتقال شامل نحو مجتمع أكثر انفتاحًا وتحضرًا، اعتماداً على الهوية الثقافة للمجتمع، باعتبارها لبنة أساسية في بناء هوية وطنية حيوية، وأن هذا التحول الثقافي قد أحدث تغييرات ملحوظة في أنماط التفكير والسلوك الاجتماعي لدى الشباب، من خلال تنويع البرامج الثقافية وتفعيل دور وزارة الثقافة في نشر القيم الوطنية (Khalife, 2023, p. 5).

من هنا تبرز الحاجة إلى دراسة مدى تأثير تلك الأنشطة والفعاليات والبرامج الثقافية على قيم الولاء والانتماء الوطني لدى الشباب، وذلك لكون هذه الشريحة تُعد من أكثر الفئات تأثّراً بالتحولات الثقافية والاجتماعية الراهنة، وذلك لدور الثقافة الواضح في ترسيخ الشعور بالفخر والاعتزاز بالهوية الوطنية، وعلى الرغم من التوسع في الأنشطة والفعاليات الثقافية، لا يزال السؤال قائمًا: إلى أي مدى تُسهم هذه الأنشطة في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي؟ . من هنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولتها لفهم إسهامات الفعاليات الثقافية التي صاحبت مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتي تقدم من خلال وزارة الثقافية وانعكاسها على تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي.

الدراسات السابقة:

دراسة السلمي (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى الكشف عن تنمية قيم المواطنة لدي الشباب السعودي في ظل التحديات المعاصرة من وجهة نظر منسوبي كلية الملك فهد الأمنية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي ، وتوصلت لعدد من النتائج أبرزها محدودية تفعيل الشباب لقيم المواطنة؛ بسبب المعوقات التي يجدونها عند ممارسة الأعمال التطوعية، وعند المشاركة في المناسبات الاجتماعية والوطنية، وأيضا عدم التزام المؤسسات التعليمية في دورها تجاه الشباب، وحاجاتها للتعرف على أساليب التعامل مع الشباب، وأوصت بأهمية تعزيز قيم المواطنة لمواجهة التحديات المعاصرة، وتكثيف البرامج التوعوية لتعزيز قيم المواطنة بين الشباب، وتفعيل دور المؤسسات التعليمية في نشر الوعي بقيم المواطنة.

دراسة (Di.Miao,2020) والتي هدفت إلى استكشاف العلاقة بين المشاركة الثقافية والمجتمعية كوسيلة لتحقيق أهداف اجتماعية أوسع، مثل الإدماج الاجتماعي أو المواطنة الفاعلة، من خلال بناء مؤشرين مركبين هما مؤشر المشاركة في الحياة الثقافية ومؤشر المشاركة في الحياة المدنية

باستخدام نهج قائم على نظرية الترتيب الجزئي ومفهوم الرتبة المتوسطة. وقد تم تقدير تأثير المشاركة الثقافية على المشاركة المدنية باستخدام نموذج يبحث في العوامل والمتغيرات المحتملة مثل التعليم والدخل والعمر والجنس. وتؤكد أبرز نتائج هذه الدراسة أن المشاركة في الأنشطة الفنية والثقافية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالمشاركة في الحياة الاجتماعية.

دراسة الزهراني (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى الكشف عن إتجاهات الشباب نحو العوامل المؤثرة على الانتماء الوطني، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وطبقت على عينة قوامها (١٠٢٤) مبحوثا، وتم جمع بيانتها باستخدام الاستبيان، وتوصلت لعدد من النتائج، من أبرزها: أن هناك تأثير إيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على الانتماء الوطني للشباب، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تأثير الجماعات الاجتماعية على الانتماء، وأوصت الدراسة على ضرورة نشر ثقافة الانتماء للوطن، خاصة لدى القائمين على القنوات الإعلامية أو مشاهير السوشيال ميديا والشعراء، وتفعيل الدور المنوط بوسائل التواصل الاجتماعي، خاصة تلك التي تنال اهتمام الشباب، وحضور المؤسسات ذات العلاقة فيها بشكل أكبر، وتوجيه محتواها بشكل يخدم الانتماء الوطني، ويشكل هوية الشباب بما يحقق المواطنة الصالحة.

دراسة العتيبي(2021) هدفت إلى دراسة الهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتحديد أبعادها العقدية والثقافية من خلال تحليل للخطاب الرسمي للرؤية والبرامج المصاحبة لها، مع مراجعة للأدبيات الفكرية المرتبطة بالهوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الرؤية عززت مفهوم "المواطنة الثقافية"، التي تقوم على المشاركة الفاعلة للفرد في الحياة الاجتماعية والثقافية، مع الحفاظ على المرجعية الدينية والوطنية، و أكدت الدراسة على أهمية تطوير المناهج التعليمية وإدراج مفاهيم الهوية الوطنية والمواطنة الثقافية ضمن محتواها.

دراسة الدعجاني(2022) تناولت أثر الانفتاح الثقافي على القيم الاجتماعية والهوية الوطنية، وهدفت إلى التعرف على أثر الانفتاح الثقافي على القيم الاجتماعية والهوية الوطنية لدى الطالبات الجامعيات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة مطبقة على عينة من الطالبات وبيّنت النتائج أن الانفتاح الثقافي أدى إلى تغير بعض القيم التقليدية المرتبطة بالعادات الاجتماعية، مثل أنماط اللباس والتواصل الاجتماعي، في حين حافظت القيم الدينية والأخلاقية على قوتها، كما لاحظت الدراسة وجود وعي متزايد بأهمية الهوية الوطنية رغم الانفتاح. وأوصت بتعزيز برامج توعوية في الجامعات لترسيخ الهوية الوطنية، مع التركيز على الأنشطة الثقافية التي توازن بين الأصالة والانفتاح .

دراسة الزير(٢٠٢٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في المجتمع السعودي، في مجالات: اللهجات، والتراث الشعبي، والزي الشعبي، والطعام،

والعادات والتقاليد. واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وبلغت عينة الدراسة (٣٥٤) وتم استخدام أداة الاستبانة على طلاب مرحلة البكالوريوس. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: أن مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في المجتمع السعودي كان مرتفعا بشكل عام، مع وجود تقارب كبير بين مستوى تقبل الشباب الجامعي في المجالات المختارة، إذ تراوحت متوسطات مستوى التقبل بين قيمتي (٢.٣٣ و٢.٧٠).

دراسة هوساوي (٢٠٢٢) هدفت الدراسة إلى تحليل رؤية ٢٠٣٠ من منظور تاريخي وتحديد انعكاساتها على الانتماء الوطني، و اعتمدت على المنهج التاريخي التحليلي، عبر مراجعة الوثائق الرسمية والنصوص الخطابية، وخلصت إلى أن الرؤية أحدثت تحولًا في مفهوم الانتماء الوطني، الذي أصبح أكثر انفتاحًا ومرونة، بما أطلق عليه الباحث "الانتماء المرن" القائم على التوفيق بين الأصالة الدينية والتجديد الثقافي، كما أكدت على أهمية استدامة السياسات الثقافية وتعزيز الفضاء العام كوسيلة لترسيخ الهوية الوطنية.

دراسة Khalife (2023) هدفت إلى استكشاف أثر التحولات الثقافية في السعودية بين عامي ٢٠١٨–٢٠٢٢ على التغير الاجتماعي، واستخدمت المنهج الوصفي بالاعتماد على مقابلات مع عينة من الشباب وتحليل لمحتوى الصحافة ووسائل الإعلام، وجاءت أبرز نتائج الدراسة لتبين أن التحولات الثقافية غيّرت أنماط الحياة اليومية، من حيث الترفيه والممارسات الثقافية، وأسهمت في تعزيز مشاركة المرأة، وأوضحت أن الشباب كانوا الأكثر تأثرًا بهذه التغيرات، خصوصًا في توجهاتهم وقيمهم، وأوصت الدراسة بضرورة توجيه هذه التحولات بما ينسجم مع الخصوصية الثقافية للمجتمع السعودي.

دراسة الشهري (٢٠٢٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر سلوك المواطنة لدى الشباب السعودي من الجنسين عند مشاركتهم في الاحتفال الوطني بيوم التأسيس، ومعرفة مدى التزام الشباب بقيم المسئولية الاجتماعية، والتعرف على التزام الشباب بالأنظمة والقوانين العامة، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة التي بلغت (٣٩٥)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها أن الشباب من الجنسين قاموا بالالتزام بقواعد السلوك العام، ولم تبدر منهم سلوكيات غير مقبولة، وأوصت الدراسة بإقامة برامج الخدمة الاجتماعية الوقائية للتوعية بالأنظمة والقوانين الداعمة للضبط الاجتماعي، وإجراء المزيد من الدراسات لاكتشاف السلوكيات الحقيقية لفئة المراهقين.

دراسة السكيتي (٢٠٢٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المشاركة المجتمعية في تنمية الولاء والانتماء لدى الطلاب الجامعيين، دراسة وصفية، استخدمت منهج المسح الاجتماعي، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها

(٤٣٧) مفردة من طلبة كليات بريدة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى المشاركة المجتمعية ومستوى الولاء، كما أثبتت الدراسة علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى المشاركة المجتمعية ومستوى الانتماء، بينما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق بين المبحوثين فى مستوى المشاركة المجتمعية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية.

توضح الأدبيات النظرية والبحوث التطبيقية السابقة أن الفعاليات الثقافية تؤدي دورًا محوريًا في تعزيز قيم المواطنة، سواء عبر رفع معدلات المشاركة المجتمعية، أو من خلال ترسيخ قيم التماسك والهوية المشتركة، وتُظهر الدراسات الكمية والنوعية على حد سواء أن الانخراط في الأنشطة الثقافية يرتبط بزيادة وعي الأفراد بحقوقهم وواجباتهم، كما يعزز لديهم الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع، وتؤكد أن دمج الفعاليات الثقافية ضمن التوجهات الوطنية يمثل مسارًا فعالًا لتعزيز الانتماء الوطني والمواطنة، وهو ما يجعل موضوع هذا البحث متماشيًا مع أولويات التحول الثقافي والاجتماعي في المملكة وفق رؤية ٢٠٣٠. على إعتبار أن الفعاليات الثقافية تمثل أداة استراتيجية لتعزيز المواطنة الفاعلة، سواء من خلال تعزيز الاندماج الاجتماعي، أو تعزيز القيم الداعمة للمواطنة، وإن الاستثمار في هذه الفعاليات يتيح للمجتمع بناء قاعدة قوية من المواطنين المتفاعلين مع بيئاتهم الاجتماعية، والمساهمين في تطوير المجتمع، فدعم الفعاليات الثقافية وتوسيع نطاقها يعد استثمارًا طويل المدى في بناء مجتمعات متماسكة ومستدامة.

ثانياً: أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب:

- الأهمية النظرية: من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات البحثية العربية حول موضوع الفعاليات الثقافية وإسهاماتها في تعزيز قيم المواطنة، في ظل قلة الدراسات المتخصصة في هذا الجانب. وكذلك أن تقدم إطاراً نظرياً يساعد الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية على بناء أبحاث مستقبلية مرتبطة بالهوية الوطنية وإسهامات وزارة الثقافة في تشكيلها.
- الأهمية التطبيقية: إثراء الدراسات السعودية ووزارة الثقافة ووزارة التعليم بمؤشرات عملية حول فاعلية البرامج الثقافية والفعاليات المختلفة في تعزيز قيم المواطنة، كما يمكن استخدام نتائج الدراسة في تطوير استراتيجيات طلابية تتوافق مع تطلعات وزارة الثقافة في المرحلة الراهنة.

ثالثا: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي التالي:

تحديد إسهامات الفعاليات الثقافية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي.

ويتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد نوع الفعاليات الثقافية التي يشارك بها الشباب الجامعي.
٢. تحديد إسهامات الفعاليات الثقافية في تعزيز قيم المواطنة (الولاء والانتماء، تحمل المسؤولية، المشاركة الاجتماعية، احترام النظام والإلتزام) لدى الشباب الجامعي.
٣. تحديد المعوقات التي تحد من مشاركة الشباب الجامعي في الفعاليات الثقافية.
٤. الوصول إلى مجموعة من الآليات المقترحة لتحفيز المشاركة في الفعاليات الثقافية لدى الشباب الجامعي.

رابعا: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للاجابة على التساؤلات التالية:

١- ما نوع الفعاليات الثقافية التي يشارك بها الشباب الجامعي
٢- ما إسهامات الفعاليات الثقافية في تعزيز قيم المواطنة (الولاء والانتماء، تحمل المسؤولية، المشاركة الاجتماعية، احترام النظام والإلتزام) لدى الشباب الجامعي؟
٣- ما المعوقات التي تحد من مشاركة الشباب الجامعي في الفعاليات الثقافية ؟
٤- ما الآليات المقترحة لتحسين مستوى المشاركة في الفعاليات الثقافية لدى الشباب الجامعي؟

خامسا: المفاهيم والإطار النظري

تسعى المملكة العربية السعودية، من خلال رؤية ٢٠٣٠، إلى إحداث تحول شامل في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما يعكس تطلعاتها لبناء مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦، ص. ٧). ويبرز البعد الثقافي في هذه الرؤية باعتباره ركيزة أساسية لتعزيز الهوية الوطنية وترسيخ القيم المشتركة، ولا سيما لدى فئة الشباب، الذين يمثلون رأس المال البشري الأهم في مسيرة التنمية المستقبلية، كما أن البعد الاجتماعي للمواطنة له علاقة بالسلوك بين الأفراد في المجتمع ويتطلب قدراً من المشاركة والمهارات الاجتماعية ومعرفة العلاقات الاجتماعية في المجتمع كلها ضرورية لتطوير هذا البعد. أذا ما تم فهم الجوانب الثقافية للرؤية بكونها تهدف إلى إحياء التراث الوطني، وتطوير الصناعات الإبداعية، وفتح آفاق المشاركة المجتمعية للشباب. من هنا، فإن فهم العلاقة بين

السياسات الثقافية وتنمية الولاء والانتماء لدى الشباب الجامعي يستدعي بناء إطار نظري متكامل يوضح المفاهيم المرتبطة بالموضوع والأسس النظرية المفسرة له.

مفاهيم الدراسة:

المواطنة :

تُعد المواطنة من المفاهيم الأساسية التي تحدد علاقة الفرد بدولته، وتحدد حقوقه وواجباته نحو المجتمع والوطن، فى قاموس علم الاجتماع تعرّف المواطنة بأنها "مكانة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع (دولة) ، ومن خلال هذه العلاقة يقدّم الطرف الأول (المواطن) الولاء ، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق النظام القائم. والمواطنة بصفتها مصطلحاً معاصراً للفظ Citizenship التي تعني كما تقول دائرة المعارف البريطانية علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق متبادلة في تلك الدولة، وتشمل هذه المواطنة ما يصاحبها من واجبات ومسئوليات (نبيه، ٢٠٠٨. ص ١٤٢).

كما أوضح (Heater, 2004) أن المواطنة تتجاوز البعد القانوني والسياسي لتشمل المشاركة الفاعلة في الحياة العامة، والالتزام بالقيم الوطنية، والمساهمة في تحقيق الصالح العام ، وقد تطور مفهوم المواطنة عبر التاريخ من التركيز على الحقوق المدنية والسياسية إلى الاهتمام بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، إضافة إلى الأبعاد العالمية للمواطنة في ظل العولمة والتداخل الثقافي. وفي جانب آخر، يُنظر إلى المواطنة بوصفها إطارًا جامعًا يجسد الولاء للقيادة، والالتزام بالقيم الإسلامية، والانتماء للوطن، مع تعزيز المشاركة المجتمعية والتنموية.(رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦).

وفي السياق الثقافي أشار (يعقوب، ٢٠١٢. ص ١٤) أن محاولة فهم البعد الثقافي للمواطنة يكمن في كونه يعود إلى مدى الوعي بالتراث الثقافي المشترك للمجتمع، وكذلك الاعتراف بأبعاد التنوع الثقافي السائد في سائر مناطق الدولة الواحدة، والمواطنة في مضامينها ومظاهرها تشير إلى مشاركة الفرد الفعّالة في المجتمع من خلال تحمل المسؤوليات الاجتماعية، والمساهمة في الأعمال التطوعية، واحترام التنوع الثقافي، كما تشمل احترام التقاليد والقيم الأخلاقية التي تدعم التماسك الاجتماعي.

وتُعد المواطنة من المفاهيم الأساسية التي تشكل محور العلاقة بين الفرد والدولة، إذ تعكس مستوى الانتماء والولاء والمسؤولية المشتركة، وتمثل إطارًا قانونياً وقيمياً ينظم الحقوق والواجبات داخل المجتمع. ويذهب بانكس (Banks, 2008, pp. 130–132) إلى أن المواطنة تسهم في ترسيخ قيم العدالة الاجتماعية، وتمنح الأفراد القدرة على التعامل مع قضايا التنوع الثقافي

والعولمة، مؤكدًا على دور التربية في تعزيز الوعي بالمواطنة عالميًا ومحليًا، وأن المواطنة لا يمكن اختزالها في الحقوق فقط، بل تشمل كذلك المشاركة الاجتماعية الفاعلة وإتاحة الفرص المتساوية للجنسين والفئات الاجتماعية المختلفة، فالمواطنة الحديثة تتجاوز البعد القانوني لتشمل البعد الثقافي والاجتماعي، بحيث تصبح مرتبطة بالهوية والانتماء الاجتماعي.

ويتضح أن من ضمن أبعاد المواطنة البعد الاجتماعي والثقافي والذي يركز على قيم التعايش، والانتماء، ويشير (زين العابدين, ٢٠١٣. ص ٩٢) أن المواطنة باتت ضرورة ملحة في ظل الأوضاع الاجتماعية والثقافية الراهنة، إذ تشكل ركيزة أساسية في ظل ما تشهده المجتمعات من تحولات اجتماعية وثقافية، وهذا يؤكد أنها تمثل أداة جوهرية لصيانة الهوية وتعزيز قيم الانتماء والولاء، كما تسهم في ترسيخ دعائم الاستقرار والمحافظة على التماسك الاجتماعي، فضلاً عن دورها الفاعل في دعم مسارات التنمية المستدامة لمجتمعنا وبناء مجتمع متوازن قادر على مواكبة مستجدات العصر المتلاحقة.

وتتحدد المواطنة في هذه الدراسة في القيم التالية : الولاء والانتماء– تحمل المسؤولية– المشاركة الاجتماعية– احترام النظام والإلتزام.

الفعاليات الثقافية:

تُعرَّف الفعاليات بأنها أنشطة مخططة تُقام في زمان ومكان محددين، وتهدف إلى جمع الأفراد حول غاية أو موضوع معين، قد يكون اجتماعيًا، ثقافيًا، ترفيهيًا أو تعليميًا (Getz, 2005, p. 16). وعندما تتخذ طابعًا ثقافيًا، فإنها تتحول إلى أداة مؤثرة في نقل المعارف، وتفعيل التبادل الحضاري من خلال الفنون، العروض المسرحية، الأنشطة الأدبية والتراثية.

أما المهرجانات فهي سلسلة من الفعاليات تُنظم غالبًا بشكل دوري (موسمي – سنوي) وتتمحور حول موضوع محدد مثل الفنون، التراث، الأدب أو المناسبات الوطنية، كما تُسهم في إبراز التراث المحلي على المستويين الوطني والعالمي، ولهذا ينظر إليها كبعد استراتيجي في التنمية الثقافية والاجتماعية والسياحية، حيث تجمع بين الأثر الثقافي والبعد الاقتصادي (Getz, 2012, p. 89). وتُعد الفعاليات الثقافية من الركائز الأساسية لتعزيز المواطنة الفاعلة في المجتمعات الحديثة، فهي لا تُعنى بالترفيه فحسب، بل تُسهم في توسيع الأفق الثقافي للأفراد، وتعزيز الانخراط الاجتماعي، وقد أكدت الدراسات أن المشاركة في الأنشطة الثقافية ترتبط بشكل مباشر بزيادة الوعي بحقوق وواجبات الفرد، والمساهمة في المجتمع المدني من خلال مبادرات التطوع والمشاركة الاجتماعية (Di Maio et al.2020).

ولا شك أن الفعاليات الثقافية في المملكة العربية السعودية أصبحت جزءًا محوريًا من التحولات الاجتماعية والثقافية التي تشهدها المملكة في إطار رؤية ٢٠٣٠، حيث أظهرت

فعاليات مثل موسم الرياض قدرتها على تعزيز الهوية الوطنية وبناء صورة ثقافية جديدة ذات طابع عالمي.(تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية–وزارة الثقافة، ٢٠١٩).

ويمكن تحديد مفهوم دقيق للفعاليات الثقافية في أنها مجموعة من الأنشطة والبرامج المنظمة التي تستهدف تعزيز الثقافة ونشر المعرفة والفنون والآداب بين أفراد المجتمع، عبر منصات متنوعة تشمل العروض المسرحية والموسيقية، المعارض الفنية والتراثية، المهرجانات الأدبية، السينما، والأنشطة التراثية الشعبية، وتُعد هذه الفعاليات وسيلة لإحياء التراث، وتوسيع دائرة التبادل الثقافي، وخلق مساحات للتفاعل المجتمعي والإبداع، من خلال تنظيم أنشطة ومهرجانات ومعارض وورش عمل ومواسم ثقافية تستهدف إشراك مختلف شرائح المجتمع وخصوصًا الشباب، ويمكن أن تصنف المهرجانات والاحتفالات المجتمعية، والفعاليات الوطنية والتجارية، كفعاليات ثقافية، وغالبًا ما يكون لمصطلح "مهرجان" دلالات ثقافية واضحة (وزارة الثقافة، ٢٠١٩). ويتبني الباحث هذا المفهوم في الدراسة الحالية.

الأسس النظرية المفسِّرة:

نظرية القوة الناعمة (Soft Power Theory)

يعود مصطلح القوة الناعمة *Soft Power* إلى أستاذ العلاقات الدولية الأمريكي جوزيف *Joseph S. Nye*، الذي قام بتطوير المصطلح في كتابه " The *paradox of American power"* عام ٢٠٠٢، ويستدعي مصطلح القوة الناعمة بشكل تلقائي نقيضه القوة الصلبة أو القاسية، وأصبحت القوة الناعمة أسلوبًا مهمًا في التأثير على العقول وكسب العواطف، ومعرفة سلوك الشعوب واتجاهاتها وميولها. ويعتبر التسامح وقبول الآخر بعقلية منفتحة من أبرز عوامل صعود القوة الناعمة التي تعددت أساليبها وتنوعت أنماطها وأشكالها، وأسهمت في التأثير أكثر من النمط التقليدي للقوة، وقد تبنت القيادة الرشيدة للمملكة استراتيجية تقوم على تعزيز وتطوير مصادر القوة الناعمة التقليدية وإضافة عناصر جديدة لتلك القوة تمثلت في قطاعات مستحدثة مثل السياحة والترفيه، وإطلاق ورعاية مبادرات إقليمية ودولية لتشكل تلك العناصر مجتمعة للقوة الناعمة – تقليدية وجديدة– القوة الذكية التي تمتلكها المملكة وتمارس من خلالها التأثير على الساحتين الإقليمية والدولية .(مركز القرار للدراسات الإعلامية، ٢٠٢١).

وتساعد الثقافة كقوة ناعمة في بناء صورة إيجابية للمملكة، التي تحتوي على منظومة من التقاليد والممارسات الاجتماعية ودعم الأنشطة التراثية والحرف اليدوية، وكذلك التبادل الثقافي مع الدول الأخرى، والذي يسهم في تعزيز صورة المملكة عالميًا والانفتاح على الثقافات المختلفة، إضافة إلى دعم المواهب والإبداع في مختلف المجالات الثقافية والفنية، مما ينعكس على تنمية

مجالات الابتكار، إلى جانب أن الفعاليات الثقافية مثل المهرجانات والمعارض تشجع على مشاركة وتفاعل أفراد المجتمع في الأنشطة الثقافية بشكل أكبر. (الحيدر, ٢٠٢٤).

والمتتبع لاستراتيجات ومبادرات وزارة الثقافة يجد أن المملكة تستثمر الثقافة كوسيلة لجذب الشباب وتعزيز الانتماء الوطني، عبر برامج ومواسم ثقافية كبرى، تتيح للشباب أن يشعروا بالفخر بوطنهم ويصبحوا جزءًا من مشروع ثقافي وحضاري عالمي، من هنا يمكن أن نستخلص أن حضور البرامج والمشاركة في الفعاليات الثقافية عامل مهم يمكن أن يساعد الشباب في تراكم رأس المال الثقافي لديهم، كما أنها محفز لجعلهم جزءًا من قوة ناعمة وطنية، تتيح أمامهم فرصًا للمشاركة البنّاءة في المجتمع، وإبراز التطور الحضاري للوطن والاعتزاز والفخر بمنجزاته.

العلاقة بين الثقافة والمواطنة

تلعب الثقافة دورًا محوريًا في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأفراد، حيث توفر لهم المعرفة اللازمة لفهم بيئتهم الاجتماعية، وتمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة، فقد أظهرت دراسة Di Maio et al. (٢٠٢٠) أن الأفراد المشاركين في الأنشطة الثقافية يظهرون مستوى أعلى في المشاركة المدنية، وهو ما يوضح كيف يمكن للثقافة أن تكون أداة فعالة للإدماج الاجتماعي وتعزيز المشاركة في المجتمع، كما أن النشاط الثقافي لا يقتصر على الفنون التقليدية فقط، بل يشمل الفعاليات المجتمعية، والمهرجانات، وبرامج التعليم غير الرسمي، التي تعزز الوعي بالمسؤوليات الاجتماعية والوطنية.

في ذات السياق، تؤكد التقارير الأوروبية أن الثقافة ليست مجرد أداة للترفيه، بل تشكل عاملًا مؤثرًا في تعزيز المواطنة والتماسك الاجتماعي، فقد أوضحت المفوضية الأوروبية في تقريرها لعام ٢٠٢٠ أن المشاركة في الأنشطة الثقافية ترتبط بشكل إيجابي بمستوى التطوع والمشاركة الاجتماعية، وأن الفعاليات الثقافية تعزز من قدرة الأفراد على الانخراط في المجتمع بطريقة مسؤولة وفاعلة (European Commission, 2020). وتوفر الثقافة بيئة داعمة للابتكار الاجتماعي، وتساعد على بناء مجتمعات أكثر شمولية، حيث يصبح الأفراد أكثر وعيًا بحقوقهم وواجباتهم، وأكثر استعدادًا للمساهمة في تطوير مجتمعاتهم.

وتشكل الفعاليات الثقافية بمختلف صورها (المهرجانات، المعارض، الفنون الأدائية) أدوات أساسية في بناء المجتمعات الحديثة، إذ لا يقتصر دورها على الترفيه أو الحفاظ على التراث فحسب، بل تتجاوز ذلك لتسهم في تعزيز المشاركة الاجتماعية وغرس قيم المواطنة، وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن الثقافة تُعد موردًا اجتماعيًا أساسيًا يمكن من خلاله تنمية الهوية الوطنية، وزيادة وعي الأفراد بواجباتهم، بما يخلق رابطًا مباشرًا بين الممارسات الثقافية المختلفة والمواطنة الفاعلة.

وتُعرّف المواطنة الثقافية أيضًا أنها عبارة عن ممارسات ثقافية واجتماعية يتم من خلالها بناء العلاقات بين الأفراد والمجتمع، وقد طوّر مفهوم "المواطنة الثقافية" ليصف كيفية مساهمة المشاركة في الحياة الثقافية في تعزيز حقوق وواجبات الأفراد ودمجهم اجتماعيًا (Kuttner, 2015, p. 243). أما الفعاليات الثقافية فهي مناسبات جماعية تُمكّن الأفراد من التعبير عن هويتهم عبر تبادل المعارف، والانخراط في نشاط اجتماعي يعزز من قيم التضامن والمسؤولية المشتركة. وفي هذا الإطار، يمكن اعتبار الفعاليات الثقافية منصات لتعزيز ما يُسمى بـ "المواطنة الفاعلة"، أي تلك التي تتجاوز الالتزام القانوني، إلى المشاركة المجتمعية الفعّالة (Delanty, 2002, p. 65).

وبمحاولة فهم العلاقة بين المشاركة الثقافية والمشاركة المجتمعية، تشير الدراسات إلى أن المشاركة في الأنشطة الثقافية ترتبط بشكل مباشر بمستويات أعلى من المشاركة المدنية، ففي دراسة قامت بها (Campagna, 2020) تبيّن أن الأفراد الذين يحضرون فعاليات ثقافية أو يشاركون في أنشطة فنية هم أكثر ميلًا للانخراط في أنشطة مدنية، مثل التطوع أو التصويت في الانتخابات، أو المشاركة المجتمعية، مع الأخذ بالاعتبار العوامل الاقتصادية والاجتماعية، فالمشاركة الثقافية يمكن أن تكون متغيرًا وسيطًا مهمًا في تفسير معدلات المشاركة.

كما أظهرت العديد من البحوث النوعية أن الفعاليات الثقافية، وخاصة المهرجانات، توفر للشباب فضاءات للتعبير عن الذات وتعزيز الانتماء، على سبيل المثال، درست ديويلد (Dewilde, 2021 pp. 78–79) تجارب الشباب في مهرجان متعدد الثقافات، ووجدت أن المشاركين لم يكتفوا بالاستمتاع بالأنشطة الفنية، بل كوّنوا أيضًا معاني جديدة حول التعددية الثقافية، الحوار، والانتماء المجتمعي. كما أشار (Gómez-Ullate, 2024 p. 5) إلى أن المهرجانات التعليمية تتيح للشباب الجامعي مسارًا للتعلم غير الرسمي يعزز لديهم قيم التعاون والمواطنة الإيجابية. هذه الدراسات توضح أن الفعاليات الثقافية تعمل كـ "مختبرات مدنية" يعيش فيها الشباب خبرات تبني الهوية الوطنية والاجتماعية.

الأبعاد القيمية والاجتماعية للفعاليات الثقافية

تُسهم الفعاليات الثقافية في تقوية قيم التضامن والتماسك الاجتماعي، حيث يرى (Rutagand, 2024) أن المهرجانات الثقافية تمثل أداة لتعزيز الفهم المتبادل بين المجموعات المختلفة، وتقلل من حدة الانقسامات الاجتماعية. كما تدعم هذه الفعاليات بناء "رأس المال الاجتماعي"، إذ تشجع الأفراد على التفاعل الإيجابي للأفراد وتوسيع شبكاتهم الاجتماعية، وهو ما يعد أحد الركائز الأساسية للمواطنة الفاعلة، حيث أن الممارسات الثقافية تسهم في نقل

المواقف المدنية عبر الأجيال، بحيث يصبح الانخراط في الأنشطة الثقافية وسيلة لتوارث قيم المشاركة والالتزام تجاه المجتمع.

وتؤكد التقارير أن المشاركة في الأنشطة الثقافية ترتبط بارتفاع مستويات المشاركة المدنية والتماسك الاجتماعي. ففي تقرير حديث للمفوضية الأوروبية (European Commission, 2023) تبيّن أن الأفراد المنخرطين في الحياة الثقافية يميلون بشكل أكبر للمشاركة في العمل التطوعي والأنشطة المجتمعية، أما في السياقات الآسيوية، فقد أوضحت دراسة تونغ وآخرون (Tong et al., 2024) أن الثقافة تسهم في تشكيل أنماط الانخراط المدني بشكل مختلف، حيث تؤثر الممارسات الثقافية المحلية في تشكيل وعي الأفراد بأدوارهم كمواطنين، مما يعزز فكرة أن الفعاليات الثقافية ليست مجرد نشاط ترفيهي فقط، بل أداة سياسية واجتماعية معترف بها عالميًا لتعزيز المواطنة.

التجربة الثقافية في المملكة العربية السعودية تُعد نموذجًا فريدًا يجمع بين الأصالة والحداثة، حيث تسعى المملكة إلى الحفاظ على ثوابتها وتراثها العريق، وفي الوقت ذاته الانفتاح على الثقافات العالمية المختلفة، تجسّدت هذه التجربة في رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي وضعت الثقافة كأحد محاورها الأساسية، بهدف تعزيز الهوية الوطنية وتطوير القطاع الثقافي ليكون ركيزة أساسية لبناء مجتمع حيوي ومتطور، من خلال مجموعة من الأبعاد تتلخص في:

البعد التاريخي والتراثي: حيث تتمتع المملكة بتراث ثقافي غني يعكس تاريخها العميق وتنوعها الجغرافي، يشمل هذا: التراث المعمار التقليدي، والحرف اليدوية، والموسيقى الشعبية، وغيرها من العناصر التي تشكّل هوية المجتمع السعودي.

البعد الاجتماعي والثقافي: تلعب الثقافة دورًا مهمًا في تعزيز التماسك الاجتماعي وبناء الهوية الوطنية، حيث تُعنى وزارة الثقافة بتنظيم فعاليات ثقافية وفنية تستهدف مختلف فئات المجتمع، بما في ذلك الشباب، بهدف تعزيز المشاركة المجتمعية وتنمية الوعي الثقافي.

البعد الحداثي والانفتاح العالمي: في إطار رؤية ٢٠٣٠، تسعى المملكة إلى تطوير القطاع الثقافي ليكون قادرًا على التفاعل مع الثقافات العالمية، تُظهر التجربة الثقافية السعودية توازنًا بين الحفاظ على التراث الوطني والانفتاح على الحداثة، مما يعكس رؤية المملكة في بناء مجتمع ثقافي متنوع ومتطو، حيث تهتم وزارة الثقافة بتنظيم العديد من المبادرات والبرامج التي تهدف إلى تعزيز الابتكار في المجالات الثقافية، بهدف تنمية واستدامة المبادرات الثقافية النوعية من خلال إشراك المجتمع الثقافي في منافسة إبداعية.

التجربة الثقافية والشباب الجامعي: تعد فئة الشباب الجامعي من أهم الفئات المستهدفة في تطوير التحولات الثقافية السعودية، حيث أولت وزارة التعليم بالتعاون مع وزارة الثقافة اهتماما

واضحا بالمبادارات الثقافية التي تهدف إلى اكتشاف وتطوير مهارات الطلاب والطالبات في المجالات الثقافية والفنية، وتوجيه أعمالهم للمحافظة على إرث المملكة الثقافي ورفع الوعي به، ويُعدّ الشباب الجامعي عنصرًا محوريًا في هذه التجربة، ونجد أن فئة الشباب هي الأكثر تأثرًا بالتحولات الثقافية، لكونها الفئة الأكثر تفاعلاً مع الوسائط الإعلامية الحديثة والتحولات الرقمية الهائلة للانفتاح نحو الجوانب الثقافية المختلفة، حيث يُساهمون في نقل وتطوير الثقافة السعودية من خلال مشاركتهم الفاعلة في مختلف المبادرات والبرامج الثقافية في المستويات المحلية والعالمية على حد سواء. (Abdullah & Ubaidillah, 2023, p. 4).

إن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لم تكن مجرد مشروع اقتصادي فحسب، بل مشروع ثقافي واجتماعي شامل، إذ أكدت على أن الثقافة تمثل أحد الركائز الأساسية لتعزيز الهوية الوطنية والانتماء.(Al-Dossry ، ٢٠٢٤. P 307)، كما أن التحولات الثقافية التي رافقت الرؤية عززت فكرة "المواطنة الثقافية"، التي تسعى إلى دمج الفرد في إطار وطني قائم على التوازن بين الأصالة والانفتاح.

كما بينت بعض الدراسات أن التحولات الثقافية أسهمت في إعادة تعريف الانتماء الوطني كقيمة متغيرة، تؤكد المواءمة بين التقاليد والحداثة كدراسة (Al-Dossry, 2024, p. 310)، وتشير دراسة Sherrod, وآخرون (٢٠١٠) أن التغيرات الاجتماعية والثقافية تسهم في إعادة تشكيل الهوية الاجتماعية للشباب من خلال إعادة تعريف مفاهيم الانتماء والقيم الوطنية. وفي ذات السياق، يوضح هوساوي (٢٠٢٢، ص. ١٨) أن رؤية ٢٠٣٠ أسهمت في صياغة نموذج جديد للهوية الوطنية يقوم على "الانتماء المرن"، الذي يجمع بين الأصالة والحداثة. وعلى جانب آخر أظهرت دراسة الدعجاني (٢٠٢٢، ص. ٥٢) أن الانفتاح الثقافي أحدث تغيرًا واضحًا في بعض القيم الاجتماعية لدى الطالبات الجامعيات، وهو ما يُبرز الحاجة إلى فهم كيفية إعادة صياغة الهوية والانتماء في ظل هذه التحولات المتسارعة على الجانبين الاجتماعي والثقافي.

وزارة الثقافة ورؤية المملكة ٢٠٣٠

تركز رؤية المملكة ٢٠٣٠ على أن الثقافة ليست عنصرًا ترفيهيًا، بل ركيزة أساسية لتعزيز جودة الحياة والهوية الوطنية، النص الرسمي للرؤية يؤكد أن "الثقافة أساسية لجودة الحياة" (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦). تأسست وزارة الثقافة في عام ٢٠١٨، أستجابة لتوجهات الرؤية لتتولى مسؤولية قيادة القطاع وتنميته، ففي عام ٢٠١٩، تم الإعلان عن الاستراتيجية الوطنية للثقافة، التي وضعت إطارًا شاملاً للنهوض بالقطاع الثقافي، وحددت ١٦ قطاعًا ثقافيًا، بما في ذلك الأدب، التراث، المسرح، الموسيقى، والفنون البصرية، وأقامت ١١ هيئة ثقافية متخصصة للإشراف على هذه القطاعات، إلى جانب إطلاق برنامج الابتعاث الثقافي لدعم المواهب الوطنية

في مختلف التخصصات الثقافية، كما شهد العام ذاته إطلاق برنامج الرياض آرت، ومهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، مما أسهم في تنشيط الحركة الفنية والسينمائية محليًا ودوليًا. وواصلت المملكة في عام ٢٠٢٠ تعزيز بنية القطاع من خلال استحداث إحدى عشرة هيئة ثقافية تابعة لوزارة الثقافة، تتولى الهيئات الثقافية مسؤولية إدارة القطاع الثقافي السعودي بمختلف تخصصاته واتجاهاته، وتعنى كل هيئة من الهيئات الإحدى عشرة بتطوير قطاع ثقافي محدد أو أكثر، وتتمتع بالشخصية الاعتبارية العامة والاستقلال المالي والإداري وترتبط تنظيميّاً بوزير الثقافة (وزارة الثقافة. ٢٠١٩).

وتتبنى وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية رؤية واضحة تنص على " أن تزدهر المملكة بمختلف ألوان الثقافة بما يسهم في إثراء نمط حياة الفرد، وتعزيز الهوية الوطنية، وتشجيع الحوار الثقافي مع العالم". أما رسالتها، فهي تقوم على تمكين وتشجيع القطاع الثقافي السعودي بما يعكس أصالة الماضي العريق، ويسهم في بناء مستقبل يعتز بالتراث ويفتح منافذ جديدة للإبداع والتعبير الثقافي على المستويين المحلي والدولي (وزارة الثقافة، ٢٠١٩)، وتتمثل الأهداف الإستراتيجية للوزارة في ثلاثة محاور رئيسية:

١. الثقافة كنمط حياة: تعزيز حضور الثقافة في الحياة اليومية للمجتمع عبر تشجيع الأنشطة والفعاليات الثقافية، ودعم مشاركة الأفراد في مختلف المجالات الفنية والإبداعية.
٢. الثقافة من أجل النمو الاقتصادي: تطوير الصناعات الثقافية والإبداعية لتكون رافدًا اقتصاديًا مهمًا، بما يعزز فرص العمل للشباب ويزيد من مساهمة القطاع الثقافي في الناتج المحلي الإجمالي.
٣. الثقافة لتعزيز المكانة الدولية: تقديم الثقافة السعودية كجسر للتواصل الحضاري، وتوظيفها كقوة ناعمة تسهم في بناء صورة إيجابية للمملكة على الساحة العالمية، عبر المشاركة في الفعاليات والمعارض الدولية، واستضافة الأحداث الثقافية الكبرى (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦؛ برنامج جودة الحياة، ٢٠٢٠).

وتأسيساً على ماسبق، فإن رسالة وأهداف وزارة الثقافة تسعى إلى تحقيق التوازن بين البعد المحلي المتمثل في تنمية المجتمع وتعزيز الهوية الوطنية، والبعد الدولي المتمثل في توسيع حضور المملكة الثقافي عالمياً، بما يعزز القوة الناعمة للمملكة ويدعم مكانتها الدولية، حيث يتم استثمار إجراءات الصحة، والرفاهية، وجودةّ الحياة، والترابط الاجتماعي، بصورة متزايدة، بوصفها مؤشرات أداء رئيسية للثقافة على المستويات المحلية والعالمية، ويتوقع أن يُسهم المشهد الثقافي المزدهر بالمملكة في إعادة صياغة الهوية الوطنية وتأكيدها. (إثراء.٢٠٢٢، ص. ١٤).

ونجد أن هذه التحولات جاءت ضمن مسار ممنهج ابتدأ بتأسيس وزارة الثقافة، وتلاه إطلاق استراتيجيات ومشاريع ومبادرات متكاملة، تتبناها الهيئات التابعة لوزارة الثقافة والتي تتضمن كل من : هيئة الأدب والنشر والترجمة، وهيئة المتاحف، وهيئة التراث، وهيئة الأفلام، هيئة المكتبات، هيئة فنون العمارة والتصميم، هيئة الموسيقى، هيئة المسرح والفنون الأدائية، هيئة الفنون البصرية، هيئة فنون الطهي، وهيئة الأزياء، وتهدف هذه الهيئات إلى تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ في الجانب الثقافي والاجتماعي ، من خلال تطوير كل قطاع والإشراف عليه بشكل مستقل، كما تم إدراج أكثر من ٨٠ مهنة ثقافية ضمن التصنيف السعودي الجديد والموحد للمهن. وفي عام ٢٠٢١، تم إطلاق استراتيجية تطوير قطاع المسرح والفنون الأدائية، من خلال إنشاء مسارح صغيرة في جميع محافظات المملكة، ضمن مشروع بيوت الثقافة الذي تتبناه هيئة المكتبات، والذي يعمل على توفير بيئة حاضنة للأفكار والعروض الصغيرة ونشاط الفرق المسرحية، في ظل صيانة دائمة للأصول المسرحية وبرامج تفعيل المسارح وامتداد العروض على مدار العام وعدم حصرها في مواسم معيّنة، لتحقيق منظومة بيئية متكاملة لقطاع المسرح تُحقق فاعلية أكبر للأداء على امتداد مناطق المملكة، وتضمنت أبرز عناصرها: المسرح الوطني، المسرح الاحترافي، مسرح المناطق، المسرح المجتمعي، إضافة إلى إطلاق برنامج طروق السعودية لرصد وتدوين وتوثيق الفنون التراثية، وإطلاق مبادرة الشريك الأدبي التي تستهدف إقامة أنشطة ثقافية في المقاهي في مختلف مدن المملكة. (واس.٢٠٢٥).

المواسم والفعاليات الثقافية

منذ إطلاق برنامج جودة الحياة عام ٢٠١٨، كأحد برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠، يوضح موقع الرؤية الرسمي(vision2030.gov.sa) كيف أسهم هذا البرنامج في تحويل المملكة إلى وجهة هامة للفعاليات الثقافية والرياضية والترفيهية العالمية، وجعلها نقطة جذب سياحية إقليمية ودولية، وبلداً رائداً ومتطوراً يفخر كل مواطن بالانتساب إليه، وأنعكس ذلك على تعزيز مشاركة الفرد والمجتمع في الأنشطة الفنية والثقافية والرياضية، وابتكار قطاعات ثقافية واعدة جديدة، توفر الفرص الاقتصادية والاستثمارية، والمساهمة في تنويع فرص العمل، وتحسين الحياة في جميع المدن السعودية. وتشهد المملكة تحولاً في المنظومة الثقافية في السنوات الأخيرة، تمتد آثارها حتى اليوم، وتتنوع أوجه التحول الثقافي الحديث في المملكة من إرث، إلى أدب، فن، مسرح، عمارة، إعلام وما إلى ذلك، فضلا عن ارتفاع نسب المشاركة في الفعاليات والأنشطة المصاحبة، ما يسهم في إحداث تغير في الفكر والسلوك يتجلى في مختلف البنى ويسهم في رفع مؤشر جودة الحياة كأحد أبرز أهداف رؤية المملكة. (Khalife.2023. P.11)

وشهدت المملكة خلال الأعوام الأخيرة تحولاً جوهرياً في ملامح مشهدها الثقافي، حيث أشارت (الساعد. ٢٠٢٥) إلى أن هذا المشهد جاء مدفوعًا برؤية طموحة جعلت من الثقافة أحد الجوانب العامة لتحقيق التنمية الوطنية الشاملة. فقد أُعيد بناء القطاع على أسس مؤسسية حديثة، ووضعت له استراتيجيات واضحة تستهدف تحقيق التميز محليًا ودوليا، في مسار يعكس فهماً عميقًا لدور الثقافة في ترسيخ الهوية الوطنية، وتعزيز قنوات التواصل الحضاري مع العالم. فالقطاع الثقافي في المملكة العربية السعودية شكّل خطوات تطور متسارعة تجمع بين التخطيط الاستراتيجي والعمل المؤسسي المبني على التطوير والابتكار، عبر تأسيس كيانات وهيئات متخصصة وإطلاق مشاريع نوعية عديدة لتشمل مختلف مجالات الثقافة والفنون، بدءًا من الأطر التنظيمية عن طريق استحداث هيئات ثقافية متخصصة، مرورًا بتعزيز القدرات البشرية المتخصصة في المجال الثقافي، وصولاً إلى دعم البنية التحتية، والمشاريع الثقافية المختلفة.

وتعد المواسم الوطنية، منصات للتفاعل الاجتماعي والثقافي، وتتيح للشباب فرصة المشاركة والتمثيل الوطني، حيث يستند عمل قطاع الثقافة والتراث وفق برنامج جودة الحياة عى ركيزة أساسية بهدف "تطوير وإثراء نمط الحياة"، حيث تم تصميم أربع مبادرات نوعية لتحفيز المجتمع على المشاركة في المجال الثقافي، تتلخص في ترويج الثقافة المحلية، ودعم وتعزيز الجمعيات الثقافية، وتنمية ريادة الأعمال في قطاع الثقافة، وكذلك العمل على ترويج الثقافة السعودية خارج المملكة. (خطة تنفيذ برنامج جودة الحياة . ٢٠٢٣. ص. ٢٦).

ومن أبرز الفعاليات التي تقام في جميع مناطق المملكة "**يوم التأسيس**" وهو ذكرى تأسيس الدولة السعودية، ويوافق ٢٢ فبراير من كل عام، ويوم التأسيس هو مناسبة وطنية للاحتفاء بذكرى تاريخ تأسيس الدولة السعودية التي أسسها الإمام محمد بن سعود قبل ثلاثة قرون؛ حيث أسس كياناً سياسياً يحقق الوحدة والاستقرار ، وتم اقرار عذه المناسبة في ٢٧ يناير ٢٠٢٢ حيث أصدر خادم الخرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود –حفظة الله – مرسوماً ملكياً بأن يكون يوم ٢٢ فبراير من كل عام يوماً لذكرى تأسيس الدولة السعودية، يحمل اسم يوم التأسيس، وهناك العديد من الفعاليات الثقافية التي تصاحب الاحتفال بيوم التأسيس وتغطي الفعاليات جوانب عديدة حيث حركة الأسواق الشعبية والأصالة في الأزياء التقليدية السعودية، إلى جانب المعارض التفاعلية والندوات الثقافية، والعروض المسرحية التاريخية والتي تنطلق في كافة مناطق المملكة احتفالاً بيوم التأسيس في تنظيم تشرف عليه جهات رسمية عديدة.

كما تحتفل المملكة العربية السعودية كل عام **باليوم الوطني** الذي يتوافق مع يوم توحيد المملكة في ٢٣ سبتمبر، وهذا التاريخ يعود إلى المرسوم الملكي الذي أصدره الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود – طيب الله ثراه– الذي قضى بتحويل اسم الدولة إلى المملكة العربية السعودية

في ٢٣ سبتمبر عام ١٩٣٢م. ففي ٢٠٠٥، أقر الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود –طيب الله ثراه– اعتبار اليوم الوطني إجازةً رسميّة ابتداءً من اليوم الوطني السعودي ٧٥ الذي وافق ذلك العام، حيث يتضمن اليوم الوطني فعاليات تقافية متنوعة تقام في جميع مناطق المملكة وتشمل الاحتفالات اقامة العديد من الحفلات الغنائية، والعروض الفلكلورية المحلية والعالمية والملتقيات الأدبية والمعارض التي تبرز نهضة المملكة في جميع المحافل. (الموقع الرسمي للسياحة السعودية). واللافت إن ما تقدمه هذه الفغاليات الثقافية من مؤشرات يبيّن بشكل واضح أن التحول الثقافي هو تغيّر جوهري في البنية والهوية الاجتماعية، تتمثّل في: تعزيز الهوية والانتماء الوطني، وتوسع حجم المشاركة المجتمعية.

سادسا: منهجية الدراسة:

١- **نوع الدراسة ومنهجها:** تصنف هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة.

٢- **مجتمع الدراسة وعينتها:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة بمرحلة البكالوريوس في أقسام وتخصصات كلية اللغات والعلوم الإنسانية، بجامعة القصيم ويبلغ عددهم ١١٧٩٧ طالباً وطالبة، وبتطبيق معادلة تحديد حجم العينة لستيفن ثامبسون عند مستوى معنوية : ٠,٠٥ (الضحيان وحسن، ٢٠٠٢. ص ٢٤٥) بلغ حجم العينة (٣٧٢) مفردة، وزاد الباحث من العدد ليصل إلى (٤٥٠) مفردة، تحسباً لوجود استبانات غير صالحة للتطبيق. وتم إرسال رابط الاستبيان للطلبة خلال الفترة من ٣١-٨-٢٠٢٥ إلى ١١-٩ ٢٠٢٥م . وبلغ عدد الردود الصالحة للتحليل (٤٢١) مفردة.

٣- **أداة جمع البيانات:** تم تصميم استبانة من عدة أجزاء تشمل البيانات الأولية، ونوعية الفعاليات التي تتم المشاركة بها، كما تضمن الاستبيان عدد من المحاور عن قيم المواطنة، واحتوى أيضا على تحديد لأبرز المعوقات التي تحد من المشاركة في الفعاليات.

صدق وثبات أداة جمع البيانات : للتحقق من صدق الاستبيان، تم عرض الأداة على (٥) من أعضاء هيئة التدريس بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة القصيم، وفي ضوء ملحوظاتهم ، تم وضع الأداة في صورتها النهائية. وتم تجربة الاستبيان على عينة مكونة من ٣٠ طالب وطالب، وتم حساب معامل ألفا كرونباخ، وجاء النتائج للأبعاد وللأداة ككل تتراوح ما بين (٠.٧٩١ و ٠.٨٦٣)، مما يشير إلى ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق.

سابعاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة :

جدول (١) توزيع العينة حسب التخصص الدراسي

ن=٤٢١

التخصص الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
تاريخ	70	16.6%
جغرافيا	16	3.8%
خدمة اجتماعية	163	38.7%
علم الاجتماع	83	19.7%
علم نفس	55	13.1%
لغة إنجليزية	19	4.5%
لغة عربية	15	3.6%
الإجمالي	421	100.0%

يتضح من الجدول السابق أن تخصص الخدمة الاجتماعية يمثل النسبة الأكبر من أفراد العينة بنسبة (٣٨.٧٪)، يليه تخصص علم الاجتماع بنسبة (١٩.٧٪) ثم التاريخ بنسبة (١٦.٦٪)، في المقابل، تظهر التخصصات الأخرى مثل علم النفس (13.1%) واللغة الإنجليزية (4.5%) واللغة العربية (3.6%) والجغرافيا (3.8%) بنسب مئوية أقل نسبيًا. وبشكل عام، فإن ما يقرب من 75% من أفراد العينة يتركزون في ثلاثة تخصصات أساسية هي (الخدمة الاجتماعية، علم الاجتماع، التاريخ)، وهو ما قد يعكس طبيعة توزيع الطلاب في الأقسام الأكاديمية محل الدراسة.

جدول (٢) توزيع العينة حسب العمر

ن=٤٢١

العمر	التكرار	النسبة المئوية
18	16	3.8%
19	51	12.1%
20	126	29.9%
21	83	19.7%
22	70	16.6%
23	43	10.2%
24	28	6.7%
25 فأكثر	4	1.0%
الإجمالي	421	100.0%

يتضح أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً في العينة هي عمر ٢٠ سنة بنسبة (٢٩.٩٪) وبعدد (١٢٦ فردًا)، مما يشير إلى أن معظم المشاركين من طلبة المرحلة الجامعية المبكرة. يليها في التوزيع عمر ٢١ سنة بنسبة (١٩.٧٪) ثم عمر ٢٢ سنة بنسبة (١٦.٦٪)، وهو ما يعزز كون غالبية أفراد العينة ينتمون إلى الفئة الشبابية (من ١٩ – ٢٢ سنة). كما أن نسبة المشاركين الذين تبلغ أعمارهم 18سنة (3.8%) و ٢٥ سنة فأكثر (1.0%) جاءت منخفضة جدًا مقارنة ببقية الفئات. وبشكل عام، فإن توزيع الأعمار لعينة الدراسة يعكس تركّزًا واضحًا في الفئة العمرية (٢٠–٢٢ سنة) بنسبة تقارب 66.2% من إجمالي أفراد العينة، مما يعكس تجانسًا نسبيًا في الأعمار، حيث يغلب الطابع الجامعي المبكر على المشاركين.

جدول (٣) توزيع العينة حسب النوع

ن=٤٢١

النوع	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	299	71.0%
ذكر	122	29.0%
الإجمالي	421	100.0%

يبين الجدول أن الإناث يمثلن النسبة الأكبر من أفراد العينة بواقع (٧١.٠٪)، بينما بلغت نسبة الذكور (٢٩.٠٪) فقط. وهذا يوضح أن العينة يغلب عليها الطابع الأنثوي بشكل واضح، حيث تزيد نسبة الإناث عن ضعفي نسبة الذكور.

جدول (٤) توزيع العينة حسب المستوى الاقتصادي

ن=٤٢١

المستوى الاقتصادي	التكرار	النسبة المئوية
محدود	58	13.8%
متوسط	319	75.8%
مرتفع	44	10.5%
الإجمالي	421	100.0%

يتضح أن الغالبية العظمى من أفراد العينة ينتمون إلى فئة المستوى الاقتصادي المتوسط بنسبة (٧٥.٨٪)، وهو ما يعكس سيطرة هذه الفئة على التوزيع الاقتصادي للعينة، بينما جاءت فئة المستوى الاقتصادي المحدود بنسبة (١٣.٨٪)، وفئة المستوى الاقتصادي المرتفع بنسبة (١٠.٥٪)، وهي النسبة الأقل مقارنة بالفئات الاخرى.

مشاركة الشباب الجامعي في فعاليات وزارة الثقافة:

جدول (٥) يوضح عدد الفعاليات التي شارك فيها عينة الدراسة في السنة الأخيرة

ن= ٤٢١

عدد المشاركات في الفعاليات في السنة الأخيرة	التكرار	النسبة المئوية
1-3	379	90.0
3-6	31	7.4
أكثر من 6 فعاليات	11	2.6
الإجمالي	421	100.0%

يشير الجدول إلى أن غالبية الطلاب الذين شاركوا في الفعاليات الثقافية خلال السنة الأخيرة كانت مشاركتهم محدودة نسبياً، حيث يظهر أن ٩٠٪ من الطلبة (٣٧٩ طالبًا وطالبة) شاركوا في ١-٣ فعاليات فقط، مما يعكس أن المشاركة كانت بشكل عام محدودة، أما نسبة الطلاب الذين شاركوا في ٣-٦ فعاليات فقد بلغت ٧,٤٪ (٣١ طالباً وطالبة)، وهي نسبة معتدلة تعكس نسبة مشاركة جيدة. في المقابل، أظهرت البيانات أن نسبة الطلبة ذوي المشاركة العالية (٦ فعاليات أو أكثر) كانت منخفضة، حيث بلغت ٢,٦٪ فقط (١١ طالبًا وطالبة). ويمكن الاستنتاج أن الفعاليات الثقافية نجحت في جذب غالبية الطلاب للمشاركة، لكنها غالبًا كانت محدودة العدد لكل فرد، ما يشير إلى إمكانية تطوير استراتيجيات لتعزيز المشاركة المتكررة والمستمرة للطلاب والطالبات الجامعيين في الأنشطة الثقافية.

جدول (٦) نوعية الفعاليات المشاركة في السنة الأخيرة ن=٤٢١

نوعية الفعاليات التي تمت المشاركة بها	التكرار	النسبة المئوية
الأيام الوطنية	180	42.8%
مهرجانات الأعياد	94	22.3%
الترفيه	99	23.5%
الأدب والشعر والفنون والرسم	68	16.2%
الحرف اليدوية	40	9.5%
السياحة والتراث	76	18.1%
المهرجانات الموسمية	72	17.1%
قطاع الأفلام والمسرح والفنون الأدائية	55	13.1%
الحفلات الموسيقية	40	9.5%
الأزياء	32	7.6%
فنون الطهي	24	5.7%
المنافسات الرياضية	28	6.7%

تشير النتائج إلى أن الفعاليات الثقافية الأكثر حضوراً بين المشاركين هي الأيام الوطنية بنسبة بلغت ٤٢.٨٪، مما يعكس أهمية هذه الفعاليات الوطنية ودورها في تعزيز الانتماء والشعور بالفخر تجاه الوطن. وهذا يتفق مع دراسة (العتيبي، ٢٠٢١) التي بيّنت أهمية المشاركة الفاعلة للفرد في الحياة الاجتماعية والثقافية، كما تحظى مهرجانات الأعياد بنسبة ٢٢.٣٪ والترفيه بنسبة ٢٣.٥٪، مما يدل على دور الفعاليات الترفيهية والموسمية في جذب الشباب والمشاركة الفاعلة بها. وبالنسبة للأنشطة الثقافية والفنية، فقد سجلت فعاليات الأدب والشعر والفنون والرسم نسبة ١٦.٢٪، والحرف اليدوية 9.5٪، والسياحة والتراث 18.1٪، ما يشير إلى اهتمام المشاركين بالفعاليات التي تعكس الهوية الثقافية والتراث الوطني. كما أن المهرجانات الموسمية جاءت بنسبة ١٧.١٪ وقطاع الأفلام والمسرح والفنون الأدائية بنسبة ١٣.١٪ وتظهر هذه النسب مساهمة هذه الفعاليات في تعزيز التفاعل الثقافي والفني بين الطلاب.

في المقابل، تحظى فعاليات الحفلات الموسيقية بنسبة ٩.٥٪، والأزياء 7.6٪، وفنون الطهي 5.7٪، والمنافسات الرياضية 6.7٪ باهتمام أقل، مما يعكس أن المشاركين يفضلون الفعاليات التي تمزج بين الثقافة والتراث والمناسبات الوطنية أكثر من الفعاليات الترفيهية البحتة.

وبشكل عام، توضح هذه النتائج أن الفعاليات الثقافية الوطنية تمثل محفزًا قويًا لتعزيز قيم الانتماء والمشاركة الاجتماعية لدى الطلاب، مع تفضيل واضح للفعاليات التي تجمع بين الطابع الوطني والترفيهي والثقافي.

اسهامات فعاليات وزارة الثقافة في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي:

جدول (٧) اسهامات فعاليات وزارة الثقافة في تعزيز قيم الولاء والانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي

ن=٤٢١

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	المشاركة في الفعاليات الوطنية يعزز الشعور بالفخر والاعتزاز	2.926	0.2957	1
٢	تزيد الفعاليات الثقافية من شعوري بالانتماء للمجتمع السعودي	2.881	0.3521	4
٣	المشاركة في الفعاليات تزيد من قيم الانتماء للمملكة	2.872	0.3875	5
٤	الفعاليات الثقافية تعكس صورة إيجابية عن المملكة في الخارج	2.926	0.2957	1
٥	الفعاليات الثقافية تعكس قيم وتقاليد وطني الأصيلة	2.9	0.3579	3
٦	الفعاليات الثقافية تزيد من ولائي وحرصي على الدفاع عن وطني	2.846	0.3872	8
٧	دعم الفعاليات الثقافية يُعد جزءاً من الولاء للوطن	2.862	0.3716	7
البعد ككل		٢.٨٨٨	٠.٠٣١	مرتفع

تشير النتائج إلى أن الفعاليات الثقافية تلعب دورًا بارزًا في تعزيز قيمة الولاء والانتماء لدى الطلاب تجاه الوطن والمجتمع، فقد أظهرت عبارة " المشاركة في الفعاليات الوطنية يعزز الشعور بالفخر والاعتزاز" مستوى مرتفعًا بمتوسط حسابي (٢,٩٢٦)، مما يعكس شعور الطلاب القوي بالفخر والاعتزاز بمساهمتهم في المناسبات الوطنية، وهذا يخالف دراسة (السلمي،٢٠١٦) كما بيّنت عبارة "تزيد الفعاليات الثقافية من شعوري بالانتماء للمجتمع السعودي" بمتوسط حسابي (٢,٨٨١) وعبارة "أدرك أن المشاركة في الفعاليات تزيد من قيم الانتماء للمملكة" بمتوسط حسابي (٢,٨٧٢) وهذا يشكل مستوى مرتفعاً، مما يثبت أن الطلاب يؤيدون الارتباط المباشر بين حضور الفعاليات الثقافية وتنمية الشعور بالانتماء. وهذا يتفق مع دراسة (السكيتي، ٢٠٢٥) التي أثبتت العلاقة بين المشاركة المجتمعية وتعزيز قيمة الأنتماء الوطني، وأظهرت عبارات أخرى مثل " الفعاليات الثقافية تعكس صورة إيجابية عن المملكة في الخارج " بمتوسط (٢,٩٢٦) و" الفعاليات الثقافية تعكس قيم وتقاليد وطني الأصيلة" (٢,٩٠٠) دلالة على أن الطلاب يدركون الأثر الإيجابي للفعاليات في انعكاسها على صورة الوطن داخليًا وخارجيًا، كما أنها تؤدي إلى احترامهم للتراث والقيم الأصيلة. وبالنظر إلى عبارة "الفعاليات الثقافية تزيد من ولائي وحرصي على الدفاع عن وطني" بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٤٦) و"دعم الفعاليات الثقافية يُعد جزءاً من الولاء للوطن" بمتوسط (٢,٨٦٢)، تدل على أن الطلاب يربطون بين المشاركة الثقافية وتعزيز الولاء الفعلي والدفاع عن الوطن، سواء من حيث الحضور والمشاركة، أو الدعم المعنوي.

وبتحليل عبارات البعد ككل، بلغ متوسطه الحسابي (٢,٨٨٨) ما يشير إلى أن الطلاب يظهرون مستوى مرتفعًا من الولاء والانتماء الوطني، وبما يؤكد أن الفعاليات الثقافية تسهم بفعالية في ترسيخ هذه القيمة الأساسية ضمن أبعاد المواطنة.

جدول (٨) اسهامات فعاليات وزارة الثقافة في تعزيز قيمة تحمل المسؤولية لدى الشباب الجامعي

ن=٤٢١

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تولّد الفعاليات الثقافية الشعوراً بالمسؤولية تجاه الوطن	2.879	0.3546	٢
٢	أدعم المبادرات الثقافية بالحضور أو النشر عبر منصات التواصل	2.786	0.4946	٤
٣	أؤمن بأهمية الحفاظ على التراث والقيم الوطنية	2.888	0.3442	١
٤	تعد المشاركة في الأنشطة الثقافية وسيلة لترسيخ القيم الوطنية	2.831	0.3995	٣
٥	أُفضِّل الانخراط في برامج تطوعية تخدم القطاع الثقافي والفعاليات المصاحبة له	2.599	0.5959	٥
البعد ككل		٢.٧٩٦	٠.١١	مرتفع

تشير النتائج إلى أن الفعاليات الثقافية تسهم بشكل ملموس في تعزيز قيمة تحمل المسؤولية لدى الطلاب تجاه وطنهم ومجتمعهم. فقد أظهرت عبارة "تولّد الفعاليات الثقافية لدي شعوراً بالمسؤولية تجاه الوطن" نسبة مرتفعة بمتوسط حسابي (٢.٨٧٩) وانحرافًا معياريًا (٠.٣٥٤٦)، مما يعكس إدراك الطلاب لدورهم في المحافظة على القيم الوطنية والمشاركة الإيجابية في المجتمع. وهذا يتفق مع دراسة (Di.Miao,2020) التي أوضحت أن المشاركة في الأنشطة الفنية والثقافية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالمشاركة في الحياة الاجتماعية، كما تشير عبارة "أدعم المبادرات الثقافية بالحضور أو النشر عبر منصات التواصل" إلى أن الفعاليات شجعت الطلاب على المشاركة النشطة في المبادرات الثقافية، سواء بالحضور الفعلي أو من خلال التفاعل والنشر في وسائل التواصل الاجتماعي، مما يعكس مسؤوليتهم تجاه دعم المناسبات الوطنية والفعاليات المختلفة.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت عبارة "أؤمن بأهمية الحفاظ على التراث والقيم الوطنية" قيمة مرتفعة بمتوسط حسابي (٢.٨٨٨) وانحرافًا منخفضاً (٠.٣٤٤٢)، مما يوضح اتفاق غالبية الطلاب على أهمية الحفاظ على التراث والقيم الوطنية باعتبارها جزءًا من مسؤولياتهم.

وجاءت عبارة "تعد المشاركة في الأنشطة الثقافية وسيلة لترسيخ القيم الوطنية" بمتوسط (2.831)، وانحراف معياري(٠.٣٩٩٥) مما يدل على وعي الطلاب بأن المشاركة الثقافية ليست نشاطًا ترفيهيًا فقط، بل وسيلة لتعزيز القيم الوطنية في سلوكهم بشكل عام.

أما العبارة "أُفضِّل الانخراط في برامج تطوعية تخدم القطاع الثقافي والفعاليات المصاحبة له" فقد سجلت متوسطًا حسابياً أقل نسبيًا (٢.٥٩٩) وانحرافًا معياريًا أعلى (٠.٥٩٥٩)، مما يشير إلى تفاوت مستوى المشاركة في المبادرات التطوعية، لكنه يعكس وجود وعي ومسؤولية تجاه خدمة المجتمع والقطاع الثقافي. وبالنظر إلى البعد ككل، فقد بلغ متوسطه الحسابي (٢.٧٩٦) وانحرافه المعياري (٠.١١) مما يدل على أن الطلاب يظهرون مستوى مرتفعًا ومستقرًا من تحمل المسؤولية، وأن الفعاليات الثقافية على تعدد أنواعها تمثل محفزًا مهمًا لترسيخ هذه القيمة الأساسية ضمن أبعاد المواطنة.

جدول (٩) اسهامات فعاليات وزارة الثقافة في تعزيز قيمة المشاركة لدى الشباب الجامعي

ن=٤٢١

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أستمتع بنشر ومشاركة تجاربي بعد حضور أي فعالية ثقافية	2.786	0.475	٢
٢	بعد حضور الفعاليات الثقافية، أُقدِم على المشاركة في مبادرات مجتمعية	2.582	0.5657	٥
٣	أشجع الآخرين على المشاركة في الفعاليات الثقافية المختلفة	2.689	0.5395	٤
٤	أدعو زملائي/عائلتي لحضور فعاليات ثقافية أراها مفيدة	2.651	0.5849	٣
٥	أشارك في مجموعات طلابية أو لجان ذات طابع ثقافي داخل الجامعة	2.475	0.6918	٦
٦	الفعاليات الثقافية تساعدني على إدراك أهمية المشاركة المجتمعية	2.808	0.4403	١
البعد ككل		٢.٦٥٥	٠.١١	مرتفع

تشير النتائج إلى أن الفعاليات الثقافية تلعب دورًا مهمًا في تعزيز قيمة المشاركة الاجتماعية بين الطلاب. فقد أظهرت عبارة "أستمتع بنشر ومشاركة تجاربي بعد حضور أي فعالية ثقافية " قيمة مرتفعة بمتوسط (٢.٧٨٦) وانحرافًا معياريًا (٠.٤٧٥)، مما يعكس أن المشاركين يجدون في هذه الفعاليات فرصة للتعبير عن أنفسهم ومشاركة خبراتهم مع الآخرين، وهو مؤشر على التفاعل الإيجابي والمشاركة الاجتماعية الفاعلة. وهذا يتوافق مع دراسة (الزير.٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في المجتمع السعودي كان مرتفعا بشكل عام.

كما سجلت عبارة "بعد حضور الفعاليات الثقافية، أُقدِم على المشاركة في مبادرات مجتمعية " متوسطًا حسابياً (٢.٥٨٢) وانحرافًا معياريًا (٠.٥٦٥٧)، مما يدل على أن الفعاليات لا تقتصر على الترفيه أو التعلم فقط، بل تشجع الطلاب على الانخراط الفعلي في الأنشطة المجتمعية. وبالمثل، تعكس عبارة "أشجع الآخرين على المشاركة في الفعاليات الثقافية المختلفة" بمتوسط (2.689) وعبارة "أدعو زملائي وعائلتي لحضور فعاليات ثقافية أراها مفيدة" بمتوسط حسابي (2.651) إشارة ودلالة على دور الفعاليات في نشر ثقافة المشاركة وتشجيع الآخرين على التفاعل والمساهمة، ما يعزز حجم الشعور بالمسؤولية الجماعية تجاه المجتمع. وهذا يتفق مع دراسة(Khalife 2023) ، أما العبارة "أشارك في مجموعات طلابية أو لجان ذات طابع ثقافي داخل الجامعة " فقد سجلت متوسطًا (٢.٤٧٥) وانحرافًا معياريًا مرتفعًا نسبيًا (٠.٦٩١٨)، وهو ما يشير إلى تفاوت مستوى المشاركة في الأنشطة المنظمة بين الطلاب، لكنه يظل مؤشرًا على التوجه نحو المشاركة المؤسسية رغم محدوديتها. وأخيرًا، توضح عبارة "الفعاليات الثقافية

تساعدني على إدراك أهمية المشاركة المجتمعية في التنمية الوطنية "بمتوسط حسابي (٢.٨٠٨) وانحرافًا معياريًا (٠.٤٤٠٣)، دلالة على أن الفعاليات نجحت في توعية الطلاب بأهمية المشاركة الفاعلة في خدمة المجتمع والتنمية الوطنية. وبالنظر إلى البعد ككل، فإن متوسطه الحسابي (٢.٦٥٥) وانحرافه المعياري (٠.١١) ما يدل على أن المستوى العام لقيمة المشاركة الاجتماعية كان مرتفعًا ومستقرًا بين الطلاب، ليؤكد أن الفعاليات الثقافية تمثل محفزًا قويًا لتعزيز هذه القيمة المهمة ضمن أبعاد المواطنة.

جدول (١٠) اسهامات فعاليات وزارة الثقافة في تعزيز قيمة الإلتزام بالنظام واحترامه لدى الشباب الجامعي

ن=٤٢١

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	المشاركة في الفعاليات تسهم في تكوين سلوكيات إيجابية تحترم الأنظمة	2.819	0.4317	٢
٢	تساهم الفعاليات الثقافية في اهتمامي بالمحافظة على الممتلكات العامة	2.808	0.4181	٣
٣	أحرص على أن ألتزم بالأنظمة عند حضوري الفعاليات الثقافية	2.888	0.3442	١
٤	ساعدتني الفعاليات الثقافية على أهمية الالتزام بالقوانين والأنظمة	2.779	0.4792	٤
	البعد ككل	٢.٨٢٤	٠.٠٤٠	مرتفع

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن مستوى إسهامات فعاليات وزارة الثقافة في تعزيز قيمة احترام النظام والالتزام به لدى الشباب الجامعي جاء (مرتفع)، حيث أن قيمة المتوسط الحسابي للبعد ككل (٢.٨٢٤) وهذا يتفق مع دراسة (الشهري، ٢٠٢٤) التي وضحت أن الشباب من الجنسين عند حضور الفعاليات قاموا بالالتزام بقواعد السلوك ولم تبدر منهم سلوكيات غير مقبولة. وهذا يشير إلى أن الفعاليات الثقافية أسهمت بشكل بارز في تعزيز قيمة احترام النظام والالتزام به بين المشاركين. فقد جاءت عبارة "أحرص على أن ألتزم بالأنظمة عند حضوري الفعاليات الثقافية "في المرتبة الأعلى بمتوسط حسابي (٢.٨٨٨) وانحراف معياري (٠.٣٤٤٢)، وهو ما يعكس أن الالتزام بالأنظمة لم يكن مجرد وعي نظري، بل ممارسة عملية مرتبطة مباشرة بخبرة المشاركة في الفعاليات. كما أظهرت عبارة "المشاركة في الفعاليات تسهم في تكوين سلوكيات إيجابية تحترم الأنظمة" بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨١٩)، دلالة على أن هذه الفعاليات قادرة على غرس سلوكيات نظامية إيجابية ممتدة إلى ما بعد سياق الفعالية نفسها. ويؤكد ذلك أيضًا المتوسط الحسابي لعبارة "تساهم الفعاليات الثقافية في اهتمامي بالمحافظة على الممتلكات

العامة" (٢.٨٠٨)، حيث بدا واضحًا أن هذه الفعاليات الثقافية نجحت في تحفيز الشباب الجامعي على حماية الممتلكات العامة بوصف هذه السلوكيات جزءًا من احترام النظام.

ورغم أن عبارة "ساعدتني الفعاليات الثقافية على أهمية الالتزام بالقوانين والأنظمة " سجلت متوسطًا حسابيا أقل نسبيًا (٢.٧٧٩) بانحراف معياري (٠.٤٧٩٢)، إلا أنها تظل ضمن المستوى المرتفع، مما يشير إلى أن الأثر المعرفي والتوعوي للفعاليات حاضر بقوة، حتى وإن كان أقل من الأثر السلوكي المباشر.

معوقات المشاركة في الفعاليات الثقافية:

جدول(١١) معوقات مشاركة الشباب الجامعي في الفعاليات الثقافية

ن=٤٢١

م	المعوقات	التكرار	النسبة المئوية
١	مواعيد إقامة الفعاليات لا تناسب وقتي	82	19.4%
٢	مواقع إقامة الفعاليات بعيدة عن مكان سكني	70	16.6%
٣	ضعف الإعلان أو التسويق للفعاليات	64	15.1%
٤	ضغوط الدراسة والامتحانات	59	14.0%
٥	الالتزامات والظروف الأسرية والاجتماعية	51	12.1%
٦	الازدحام وصعوبة الوصول إلى أماكن الفعاليات	46	10.9%
٧	ارتفاع أسعار التذاكر	33	7.8%
٨	أفتقر إلى الحافز الشخصي	28	6.6%
٩	أشعر بعدم جدوى المشاركة	23	5.4%

تشير النتائج إلى أن أبرز معوقات المشاركة في الفعاليات الثقافية ترتبط بعدم مناسبة مكان ووقت إقامة الفعاليات مع أوضاع وظروف الشباب الجامعي. فقد جاءت عبارة "مواعيد إقامة الفعاليات لا تناسب وقتي "في المرتبة الأولى بتكرار (٨٢) ونسبة (١٩.٤٪)، وهو ما يعكس أن عدم توافق أوقات الفعاليات مع جداول الطلاب والتزاماتهم يمثل العائق الأبرز. كما جاءت عبارة "مواقع إقامة الفعاليات بعيدة عن مكان سكني" بنسبة (١٦.٦٪)، مؤكدة أن البعد الجغرافي قد يمثل عقبة ملموسة قد تحد من الإقبال على حضور الفعاليات.

من جانب آخر، أبرزت النتائج أن ضعف الإعلان أو التسويق للفعاليات يُعد من أبرز الأسباب التي تحد من المشاركة في الفعاليات بنسبة (١٥.١٪). وهذا يشير إلى أن نسبة من الأفراد قد لا يكونون على دراية كافية بموعد أو طبيعة الفعاليات، ما يقلل من فرص مشاركتهم رغم رغبتهم في ذلك.

كما أوضحت البيانات أن عدم المشاركة بسبب ضغوط الدراسة والامتحانات بلغت نسبتها (١٤٪) والالتزامات الأسرية والاجتماعية جاءت بنسبة (١٢.١٪) وهذا يشكل أيضًا عوامل مؤثرة تسهم في الحد من المشاركة في الفعاليات الثقافية، كإشارة لأثر الظروف والالتزامات الأكاديمية والحياتية في خفض نسبة الحضور والتفاعل مع الأنشطة الثقافية، خاصة لدى فئة الطلاب والطالبات.

كما برزت معوقات أخرى مثل الازدحام وصعوبة الوصول لأماكن الفعاليات بنسبة (١٠.٩٪)، وهذا يتفق مع دراسة (السلمي، ٢٠١٦) التي أوضحت أن هناك عدد من المعوقات التي يجدها الشباب عند المشاركة في المناسبات الاجتماعية والوطنية. كما أشارت نسبة قليلة من عينة الدراسة إلى عدم المشاركة بسبب ارتفاع أسعار التذاكر (٧.٨٪)، وهي مؤشرات تدل على وجود بعض التحديات التنظيمية والاقتصادية. كما أن بعض الأفراد وهم نسبة قليلة جداً أشاروا إلى افتقارهم للحافز الشخصي (٦.٦٪) أو الشعور بعدم جدوى المشاركة (٥.٤٪)، وهو ما يعكس جانبًا نفسيًا وسلوكيًا يحتاج إلى معالجة من خلال تعزيز الوعي بأهمية الفعاليات ودورها في بناء الهوية الوطنية وتنمية قيمها.

وبوجه عام، يمكن القول إن العوائق الأساسية التي تحد من المشاركة في الفعاليات الثقافية تتمثل في الجانب الزمني من حيث عدم مناسبة أوقات إقامة الفعاليات، والجانب المكاني لبُعد أماكن الفعاليات أو تركزها في مناطق محددة، كما شكل ضعف الإعلان والتسويق، عائق واضح يحد من حجم المشاركة والحضور للفعاليات، تلا ذلك المعوقات الأكاديمية والاجتماعية، في حين أن العوامل المادية والالتزامات الشخصية والجوانب النفسية، جاءت في مراتب متدنية، لكنها لا تقل أهمية في تفسير ضعف المشاركة في الفعاليات لدى فئة محدودة من الشباب.

ثامنا: نتائج الدراسة وتوصياتها:

- **فيما يخص الهدف الأول للدراسة المتعلق بطبيعة الفعاليات الثقافية الأكثر حضوراً ومشاركة من قبل الشباب الجامعي، وللاجابة على تساؤلها الأول:**

١. أتضح أن الأيام الوطنية هي الفعالية الأكثر حضورًا بين المشاركين بنسبة 42.8٪، مما يعكس أهميتها في تعزيز الانتماء الوطني والشعور بالفخر والاعتزاز تجاه الوطن.
٢. مهرجانات الأعياد والفعاليات الترفيهية تحظى باهتمام كبير من حيث المشاركة حيث بلغت (٢٢.٣٪ و٢٣.٥٪ على التوالي)، كدلالة على قدرة الفعاليات الموسمية والترفيهية على جذب الشباب للمشاركة.

٣. الأنشطة الثقافية والفنية، مثل الأدب والشعر والفنون والرسم بلغت نسبة الحضور والمشاركة (١٦.٢٪)، والسياحة والتراث (١٨.١٪)، والحرف اليدوية (٩.٥٪)، وتشير هذه النتائج أن هذه الفعاليات تحظى باهتمام جيد، مما يشير إلى تفضيل الفعاليات الثقافية التراثية.
٤. الفعاليات الترفيهية البحتة مثل الحفلات الموسيقية (٩.٥٪)، الأزياء (٧.٦٪)، فنون الطهي (٥.٧٪)، والمنافسات الرياضية (٦.٧٪) تلقى اهتمامًا أقل نسبياً ، مما يدل على أن المشاركين يفضلون مجالات الثقافة والتراث والفعاليات المرتبطة بالمناسبات الوطنية.

وفي المجمل، توضح النتائج أن الفعاليات الثقافية الوطنية والأنشطة المرتبطة بالتراث والثقافة تلعب دورًا محوريًا في تعزيز قيم الانتماء والمواطنة، والمشاركة الاجتماعية لدى الطلاب الجامعيين، مع وجود تفضيل واضح للفعاليات التي تجمع بين الطابع الوطني والثقافي والترفيهي.

- **فيما يخص الهدف الثاني المتعلق بتحديد إسهامات الفعاليات الثقافية في تعزيز قيم المواطنة (الولاء والانتماء، تحمل المسؤولية، المشاركة الاجتماعية، احترام النظام والإلتزام) لدى الشباب الجامعي. وللاجابة على التساؤل الثاني :**

أظهرت النتائج أن الطلاب الجامعيين يرون في الفعاليات الثقافية وسيلة مهمة لتعزيز **الولاء والانتماء الوطني**، فقد أبدى المشاركون شعورًا بالفخر والاعتزاز عند المشاركة في فعاليات تُبرز الإنجازات الوطنية، وأكدوا أن هذه الفعاليات تزيد من ارتباطهم وولاءهم الوطني، مما يجعل المشاركة الثقافية عنصرًا فعالًا في تعزيز الهوية الوطنية والالتزام الاجتماعي، كما أيدوا فكرة أن الفعاليات تعكس صورة إيجابية عن المملكة داخليًا وخارجيًا وتحافظ على قيمهم الراسخة وتراثهم الأصيل.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن الفعاليات الثقافية تسهم بفاعلية في ترسيخ **قيمة تحمل المسؤولية** لدى الشباب الجامعي تجاه وطنهم ومجتمعهم، فقد بيّن الطلاب أن المشاركة في هذه الفعاليات تولّد لديهم شعورًا بالمسؤولية الوطنية، وتشجعهم على دعم المبادرات الثقافية بالحضور أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما تعزز إيمانهم بأهمية الحفاظ على التراث والقيم الوطنية. وأكدت النتائج أن الأنشطة الثقافية لا تُعد مجرد ترفيه، بل وسيلة لترسيخ القيم الوطنية في السلوك اليومي. ورغم تفاوت مستويات المشاركة في البرامج التطوعية المرتبطة بالقطاع الثقافي، فإن النتائج بشكل عام أظهرت مستوى مرتفعًا ومستقرًا من قيمة تحمل المسؤولية، ما يؤكد على دور الفعاليات الثقافية كأحد المحفزات الرئيسة لتعزيز المواطنة الإيجابية لدى الشباب الجامعي.

وأظهرت النتائج أن الفعاليات الثقافية تسهم في تنمية **قيمة المشاركة الاجتماعية** بين الشباب الجامعي؛ إذ أتاحت لهم فرصة للتعبير عن تجاربهم ومشاركتها مع الآخرين، وشجعتهم على الاشتراك في المبادرات المجتمعية ودعمها. كما عكست النتائج وعي الشباب بأهمية المشاركة في التنمية الوطنية من خلال الفعاليات، رغم وجود تفاوت في مستوى المشاركة في الأنشطة المنظمة بشكل عام، وأظهر المتوسط العام أن مستوى المشاركة الاجتماعية كان مرتفعًا ومستقرًا، مما يؤكد على أهمية دور الفعاليات الثقافية في غرس قيم التفاعل المجتمعي والمسؤولية الاجتماعية.

وتشير النتائج إلى أن إسهام الفعاليات الثقافية في تعزيز **قيمة احترام النظام** بين الشباب الجامعي جاءت بمستوى مرتفع، ما يعكس أثرها الواضح في غرس هذه القيمة، فقد أظهر الطلاب التزامًا عمليًا بالأنظمة خلال حضورهم الفعاليات، وأكدوا أن المشاركة أسهمت في تكوين سلوكيات إيجابية تحترم القوانين وتمتد إلى حياتهم اليومية. كما بيّنت النتائج أن الفعاليات شجعت الطلاب على المحافظة على الممتلكات العامة، وهو ما يعزز دور الفعاليات في ترسيخ الانضباط والوعي بالنظام كجزء من المواطنة الفاعلة.

- **في مايتعلق بالهدف الثالث وهو تحديد المعوقات التي تحد من مشاركة الشباب الجامعي في الفعاليات الثقافية، وللاجابة على تساؤلها الثالث:**

أظهرت النتائج أن أبرز معوقات المشاركة في الفعاليات الثقافية ترتبط بعدم توافق مواعيد إقامة الفعاليات مع أوقات الطلاب في المرتبة الأولى، تلاه بُعد مواقع الفعاليات عن أماكن السكن. كما برز ضعف الإعلان والتسويق كعائق رئيس بنسبة مؤثرة، ما يوضح أهمية تفعيل قنوات التواصل والإعلام بشكل موسع حول مواعيد وأماكن إقامة الفعاليات. إلى جانب ذلك، جاءت ضغوط الدراسة والامتحانات والالتزامات الأسرية والاجتماعية كعوامل تحد من المشاركة، وأخيرًا، أظهرت النتائج أن بعض المشاركين يعانون من ضعف الدافعية أو الشعور بعدم جدوى المشاركة، ما يشير إلى أهمية تعزيز الوعي بدور الفعاليات الثقافية في بناء الهوية الوطنية.

- **الهدف الرابع المتعلق بالتوصل إلى مجموعة من الآليات المقترحة لتحفيز المشاركة في الفعاليات الثقافية، وتحقيقاً لتساؤلها الرابع :**

بمكن بعد تحليل النتائج المتحققة من محاور الدراسة أن تتلخص توصياتها بالتالي:

١. توسيع المبادرات الثقافية التي تحفز مشاركة الشباب الجامعي في الحضور والمشاركة المجتمعية، بما يعزز وعيهم بأهمية صيانة التراث، والحفاظ على القيم الوطنية كجزء من مسؤولياتهم الاجتماعية.

٢. تصميم فعاليات تستهدف تشجيع فئة الشباب على نشر تجاربهم والانخراط في مبادرات مجتمعية مرتبطة بالثقافة، بما يسهم في نشر ثقافة العمل والمشاركة في التنمية الوطنية.
٣. تطوير برامج وأنشطة مرافقة للفعاليات لتعزيز الوعي بأهمية الالتزام بالأنظمة والمحافظة على الممتلكات العامة، بما يعكس تحويل القيم النظرية إلى سلوكيات عملية مستدامة.
٤. معالجة معوقات المشاركة:

- جدولة بعض مواعيد ومواقع الفعاليات لتكون أكثر توافقًا مع التزامات الطلاب الدراسية وتنوعها جغرافيا لتكون أكثر قربًا من أماكن سكنهم.
- تعزيز وسائل الإعلان والتسويق للفعاليات واستحداث سبل مبتكرة عبر المنصات الرقمية المختلفة، ووسائل التواصل الاجتماعي لزيادة الوعي بها.
- تحسين الجوانب التنظيمية من خلال الحد من الازدحام وتسهيل الوصول، مع تقديم امتيازات للطلاب وخيارات تسعير مناسبة لتذاكر الفعاليات تراعي مختلف الفئات.

٥. العمل على ابتكار برامج تفاعلية جديدة تحفّز الطلاب على المشاركة وتبرز الجدوى من حضور الفعاليات، بما يعزز ارتباطهم بالأنشطة الثقافية ويحد من ضعف الدافعية لديهم.

المراجع العربية:

- إثراء .(2022) : رسم التحول في القطاع الثقافي والإبداعي السعودي . مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي.
- برنامج جودة الحياة .(2020) .تقرير متابعة الأنشطة والمواسم الثقافية .الرياض: برنامج جودة الحياة.
- برنامج جودة الحياة .(2020–2023) .خطة تنفيذ برنامج جودة الحياة .الرياض: رؤية المملكة ٢٠٣٠ https://www.vision2030.gov.sa/media/crmo2eyw/qol-delivery-plan_ar.pdf .
- جوزيف، س. ناي .(2007) .القوة الناعمة – وسيلة النجاح في السياسة الدولية (ترجمة محمد توفيق البجيرمي؛ تقديم عبد العزيز عبد الرحمن الثنيان). الرياض: العبيكان للنشر.
- الحيدر، محمد. (٢٠٢٤). الثقافة القوة الناعمة .جريدة الرياض .تم الاسترجاع من https://www.alriyadh.com/2098603
- الدعجاني، محمد سعيد. (٢٠٢٢). الانفتاح الثقافي وأثره على القيم الاجتماعية والهوية الوطنية السعودية لدى الطالبات الجامعيات (رسالة ماجستير). كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ .(2016) .وثيقة الرؤية .الرياض: مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.
- زين العابدين، محمد. (٢٠١٣). التربية من أجل المواطنة ودور المؤسسات التربوية في نشرها .مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ٥٠(3)، ٨٩.126–
- الزهراني، موضي. (٢٠٢٤). الاعتبارات التصميمية للأحداث الثقافية في المملكة العربية السعودية . مجلة الفنون والتصميم، ٤٣، ٣٢٩ .352–القاهرة: جامعة حلوان.
- الزهراني، ناصر عوض. (٢٠٢١). اتجاهات الشباب نحو العوامل المؤثرة على الانتماء الوطني: دراسة مطبقة على عينة من طلاب جامعة أم القرى .مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، ١٣.(4)
- الزير، سعد بن ناصر. (٢٠٢٢). مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في المجتمع السعودي : دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .*مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية*(1)*2* ,
- الساعد، لينا. (٢٠٢٥). تطور المشهد الثقافي منذ إطلاق رؤية ٢٠٣٠ .جريدة الرياض .تم الاسترجاع من https://alriyadh.com/2129801
- السكيتي، محمد ابراهيم. (٢٠٢٥). دور المشاركة المجتمعية في تنمية الولاء والانتماء لدى طلبة كليات بريدة دراسة ميدانية .*المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج* .doi: 519–465 ,(133)*133* , 10.21608/edusohag.2025.369570.1691
- السلمي، فاطمة عايض. (٢٠١٦). تنمية قيم المواطنة لدى الشباب السعودي في ظل التحديات المعاصرة .مجلة دراسات الشباب السعودية، ٤(2)، ٢٢.40–
- الضحيان، سعود بن ضحيان ، و حسن، عزت عبد الحميد(٢٠٠٢). معالجة البيانات باستخدام SPSS10 برنامج , سلسلة بحوث منهجية، الكتاب الرابع ، ج٢، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية

- العتيبي، نادر بن نهار. (٢٠٢١). الهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠: دراسة عقدية .مجلة العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، ١٨(1)، ٥٥.70–
- مركز القرار للدراسات الإعلامية. (٢٠٢١). القوة الناعمة للسعودية. تم الاسترجاع من https://alqarar.sa/5279
- هوساوي، سلمى. (٢٠٢٢). رؤية ٢٠٣٠ من منظور تاريخي .رسالة الجامعة، ١٤٤١(23959)، ١٥.20–
- وزارة التعليم السعودية .(2024). مسابقة المهارات الثقافية والفنية .تم الاسترجاع من https://moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/news-17012024.aspx
- وزارة الثقافة السعودية .(2025). تحدي الابتكار الثقافي .تم الاسترجاع من https://www.moc.gov.sa/Modules/Pages/Cultural-Calendar/Event-Detail
- وزارة الثقافة .(2019). الاستراتيجية الوطنية للثقافة .الرياض: وزارة الثقافة.
- وزارة الثقافة السعودية .(2019). تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية ٢٠١٩ .الرياض: وزارة الثقافة.
- نبيه، نسرين عبد الحميد .(2008). مبدأ المواطنة بين الجدل والتطبيق .الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- وكالة الأنباء السعودية (واس). (٢٠٢٢). استراتيجية هيئة المسرح والفنون. تم الاسترجاع من : https://www.spa.gov.sa/
- يعقوب، محمد. (٢٠١٢). المواطنة من منظور حقوق الإنسان في مناهج التربية الوطنية في الأقطار العربية. عمان – الأردن: معهد راؤول ولينبرغ لدراسات حقوق الإنسان والقانون الإنساني.

المراجع الاجنبية:

- Abdullah, A., & Ubaidillah, I. (2023). The impact of the cross-border cultural phenomenon of the Korean wave on cultural transformation in Saudi Arabia. Center of Middle Eastern Studies Journal, 1–10.
- Al-Dossry, T. M. (2024). Saudi National Day: Conservatism versus Modernity in the Light of Saudi Vision 2030. Changing Societies & Personalities, 8(4), 305–322.
- Al-Dujani, M. S. (2022). Cultural openness and its effects on social values and national identity among Saudi female university students. Journal of Humanities and Social Sciences, 6(7), 45–60.
- Banks, J. A. (2008). Diversity, group identity, and citizenship education in a global age. Educational Researcher, 37(3), 129–139.

- Campagna, D. (2020). Does culture produce a better citizen? Exploring the relationship between cultural and civic participation. Cultural Trends, 29(1), 3–24.
- Delanti, J. (2002). Cultural citizenship in the global era: Culture, society, and politics. Open University Press. https://www.researchgate.net/publication/245662756_Citizenship_in_a_Global_Age
- DeWilde, J. (2021). Youth experiences and meaning-making in a multicultural festival. International Journal of Education and the Arts, 22(4), 75–91. https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/17400201.2021.1911792
- Di Maio, A., Salvati, L., & Tosi, A. (2020). Does Culture Make a Better Citizen? Exploring the Relationship Between Cultural and Civic Participation in Italy. Social Indicators Research, 150, 825–846. https://link.springer.com/article/10.1007/s11205-020-02265-3
- European Commission. (2023). Culture and democracy: Evidence for the links between cultural engagement and civic engagement. EU Publications Office.
- Getz, D. (2005). Event management and event tourism (2nd ed.). Cognizant Communication Corporation.
- Getz, D. (2012). Event studies: Theory, research and policy for planned events (2nd ed.).
- Gómez-Olati, M. (2024). Festivals and youth: A cultural-educational path towards festivals. Educational Sciences, 14(6), 547. https://www.researchgate.net/publication/379098803_Festivals_and_Youth_An_Educational_Cultural_Route_to_Festivals
- Heater, D. (2004). A brief history of citizenship. Edinburgh University. https://doi.org/10.1515/9781474469067
- Khalife, M. R. (2023). Cultural transformation and its impact on social change in Saudi Arabia. International Journal of Emerging Multidisciplinary Research, 2(1), 2–8.
- Tong, H., Chen, K., & Zhou, Y. (2024). The impact of culture on civic participation: An international study. Journal of Civil Society, 20(3), 329–345.